

شفاقي

مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفاق للثقافة والاعلام للكويت الفيليين

Issue No **59** Aug 2009

Faily Magazine

الفوز والاستحقاقات الميدانية

العراق على طاولة المركز والاقليم

السقوط الحقيقي للمدن

للكورد اصدقاء سوى الجبال

إذا جفت الانهار لن تجف الافكار
تزرع الأمل بلا كلل

مؤسسة شفاق
للثقافة والاعلام

WWW.SHAFAAQ.COM
INFO@SHAFAAQ.COM

8



تقع بين محلات سوق الغزل وصبايخ الأل ورأس القرية . وعتد في العصر العباسي قسماً من محلة المأمونية ، وعرفت في العصر العثماني بالدهانة

10

إن ما تشعرون به من ألم هو انكسار القشرة التي تغلف إدراككم وكما أن قشرة النواة الصلدة يجب أن تتحطم وتبلى حتى يبرز



22



أن تتباين آراء المراقبين حول العوامل المسببة والمحددة لمسار أسعار النفط خلال السنوات الخمس الماضية، حتى الاختصاصيين



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكوورد الفييليين

دهزگار رؤشبيره و راگه ياندن كورده فييله

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

قبلة الصيف حصادها في الشتاء

كل انتخاب هو بمثابة ولادة لفكر جديد وبداية لرحلة جديدة أياً كان نوع هذا الانتخاب سواء شخصياً كان أم عاماً، والعراق يشهد وخصوصاً هذا العام أكثر من ولادة مثل انتخابات مجالس المحافظات وانتخابات الاقليم وفي المستقبل القريب امامنا الانتخابات التي ستغير خارطة السياسة في البلد وبالرغم من كل هذا، فهذه الانجازات لا تخلو من اخطاء وبالتأكيد بمستوى الطموح والتمنيات، فليس من السهل ان يصوت شعبي لقائمة سنية او كوردي لرشح عربي او من قومية اخرى، والعكس صحيح بينما من الممكن ان يعطي صوته لبرنامج ومنهجه محدد يلبي طموحاته ويبيده عن القضايا الطائفية والعرقية واليوم يطرح ملف الكورد الفييليين على طاولة الكيانات السياسية لخوض هذه الجولة الانتخابية والتي بسبب كل الاخفاقات السابقة لأصبح أي صوت له ثمن باهظ في الرحلة السابقة شاركنا في الانتخابات باسم الكورد الفييليين مستقلين ومتحالفين والنتيجة كما رأينا كان اخفاقاً في خوض المنافسة بشكل مستقل ونجاح نسبي بالاعتماد على التوجهات القومية والمذهبية على حساب مساحات وكيانات اوسع، واليوم نسمع ونرى من جديد ان بعض الكيانات من شريحة الكورد الفييليين يتهاون لمواصلة المشاركة تحت مسميات مختلفة وهذا حق طبيعي لان ممارسة هذا الحق يعد واجباً وغيره لا يمكن الا ان يكون قصوراً، لكن لا بد ان لا ننسى مايلي:

اولاً: لا يحق لأي طرف ان يجعل من نفسه مرجعية وصوتاً يتكلم باسم الجميع، فنحن كالأخرين لدينا افكار وآراء متنوعة، ثانياً: ليس من المقبول هدم كل جسور التواصل بيننا نتيجة لوعود بعيدة التحقيق لان ذلك يؤدي الى المزيد من التشنج وبروز نظرة متشائمة، ثالثاً: قضيتنا ومعاناتنا اكبر بكثير من ان تحل من خلال كسب مقعد او الحصول على منصب ومسؤولية في الوضع الراهن، فالوظف علياً ان يؤدي واجبه باعتباره جزءاً من النظام وخاضعاً له مهما كان، ختاماً اجد نفسي مستغرباً لماذا الاصرار على تكرار اخطاء الماضي القريب والتي لم نجن منها سوى ما نحن عليه الآن، ولا بد ان لا ننسى ان تحركاتنا التمهيدية تجري صيفاً بانتظار الحسم شتاءً.

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤

Editor in Chief

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

Managing Editor

علي حسين علي

eng-ali@shafaaq.com

Editorial team

جمال جصاني

كفاح هادي

هيام جبار

Design by

ايمان حبيب

Language

correction

محمد السماوي

هي دعوة لنظهر ارواحنا قبل اجسامنا

في سياق الحياة المضنية ما زال الكثير من العراقيين يعيشون حد الكفاف ويعرق جبينهم، فهم اختاروا العيش بكرامة مع قسوة الفقر وانيايه التي لا ترحم، اختاروا العيش بعيداً عن تسافل المحوسمين والسراق الذين يزدادون ثراءً كل يوم بنهبهم ثروات هذا الوطن المنكوب، فطوبى للأيادي التي تنسج (الليفة) وعسى ان تظهر بها ارواحنا قبل اجسامنا والحكمة الصينية تقول: (اذا كان وجود الشوك في الورد يحزننا فأَنْ وجود الورد في الشوك يجب أن يفرحنا).

اقرأ في

فيلي

هذا العدد:

4

مقدمات لفهم العلاقات العربية الكوردية



6 الكورد في ليبيا

الريادة في علم الانواء الجوية 31

مقدمات لفهم العلاقات العربية الكوردية

تتحقق العلاقة بين أمّتين من الأمم على مستويات شتى. وهي تتأثر بشروط متنوعة، منها ماهي راهنة، ومنها ماهي تاريخية لاتزال فاعلة في الحاضر إلى حدّ ما. وعلى تلك الشروط يتوقف مستقبل العلاقة وطبيعتها ومستوى تطورها اللاحق.

سريست نبي

وعلى النقيض من الأمّ المتباعدة. فإن علاقات الأمّ المتجاورة. تبدو أكثر تعقيداً وتشابكاً وتركيباً. إذ تلعب فيها العوامل الجغرافية والديموغرافية دوراً حاسماً في تقرير مصانرها. إن مقدمات العلاقة العربية- الكوردية ليست مستقلة بأي حال من الأحوال عن التاريخ المشترك والجغرافية السياسية. فالعرب والكورد محكومون بالتاريخ والجغرافية بدرجة كبيرة. ومرغمون على التعايش في حدود التاريخ الراهن على الأقل. ويمكن دراسة تلك العلاقات وفهم طبيعتها انطلاقاً من هذه المقدمات بالذات. وملاحظة تطورها. والتكهن إلى حدّ كبير بمستقبلها. المستوى الجيوسياسي: شاعت إرادة تاريخية متطرفة واعتباطية إلى حدّ كبير. خارجية ومفارقة.

إحجام القوميتين في مجال جيوسياسي مشترك في الربع الأول من القرن العشرين. انشطر فيما بعد إلى كيانين سياسيين مستقلين. هما سوريا والعراق. في واقع الأمر لم تكن الأوقات بين القوميتين متكافئة في أي وقت من الأوقات. ولهذا افتقرت العلاقة بينهما إلى التوازن المطلوب ضمن إطار (الدولتين). وفيما عدا مراحل قصيرة من تطورها فإن العزلة السياسية والإقصاء والتهميش كان يشكل خلاصة الدور الكوردي في الحياة العامة.

كان من الطبيعي أن يكون هذا هو شأن الكوردي في دول قومية جزئية (قطرية) عدّت من ذاتها عتبه تاريخية. مؤقتة وعارضة. للوصول إلى الدولة القومية الشاملة والمنشودة. واختزلت

في ذاتها هذه الشرعية السياسية والتاريخية. بصفتها الممثلة للمشروع القومي الموحد. ومن ثم بعد الاعتراف بأية تعددية ممكنة أو محتملة. من وجهة نظرها. خطيئة أيديولوجية لا يمكن التهاون إزاءها. ومن هنا أخذت تنظر نظرة ارتياب وحذر إلى مواطنيها من مختلفين قومياً. وعدت طموحهم إلى المساواة السياسية ضرباً من الهرطقة والجحود الوطني. أعرضت الدولة القومية العربية النظر عن الاحتمالات الواقعية والتاريخية للتنوع القومي لديها. بل وعمدت إلى إسكات صوت الآخر/ المختلف وقمعه. واندفعت إلى تحقيق ذلك بخطاب أيديولوجي وتعبئة اجتماعية. بعدها الآخر/ الكوردي في هذه الحالة) عقبه جيوسياسية أمام اكتمال هويتها ومشروعها القومي. فهي لا تشغّر بالطمأنينة بوصفها دولة قومية ما لم تعتمد إلى هذا التصرف بصورة دائمة مستعيرة صوت الأمة ولغتها. ومتحدثة باسم شرعيتها التاريخية.

وبالنتيجة قادت ممارسات الدولة القومية إلى تجاهل مشكلات الإنسان والمواطن وحقوقهما.



وإلى تغييب الديمقراطية السياسية كمشروع لها. وبدت المساواة في المواطنة نافذة أمام مطالبها الأيديولوجية القومية المطلقة. ولا يزال هذا هو التحدي الحقيقي أمام نشوء الدولة الوطنية الحقيقية.

المستوى التاريخي: ليس ثمة تاريخ خاص ومستقل لأيّ من الأمّتين بمعزل عن الآخر منذ هيمنة الإسلام على ميسوبوتاميا وبلاد الشام. وفي حدود هذا التاريخ صار العربي يواجه تاريخه القومي كأنه تاريخ غير عربي في أن. إنه كوردي وفارسي و. بمقدار ماهو عربي. وبالمقابل فإن الكوردي. وفي حدود كونه كوردياً. صار يتناول تاريخه الخاص في سياق التاريخ العربي وتاريخ الآخر بوجه عام.

إن. ليس هنالك تاريخ قومي خالص ومنفصل عن الآخر. بصرف النظر عن طبيعة العلاقات ومستوى التفاعل المتبادل بين الطرفين. وهذه العتبه التاريخية والمنهجية هي التي ينبغي الانطلاق منها لدى دراسة التاريخ القومي لدى كل جماعة.

أي ينبغي دراسة التاريخ الخاص ومعالجته دائماً في علاقته بالتاريخ العام. دون الإطاحة بخصوصية التطور التاريخي الشخص لمصلحة العام المجرّد. بيد أنه من الواضح والمألوف جداً أن كتابة التاريخ لدى الآخر العربي هنا. غدا كتابة ذاتية خالصة. لا جد أية أهمية أو دور للمختلف عنها ثقافياً. كتابة تنحاز بقوة إلى إبراز التمثيلات والأوهام الأيديولوجية التي تعزز على نحو مبالغ الدور الذاتي وتكرّس من شأنه الحضاري.

وتفتقر الثقافة العربية الراهنة بعمق إلى اليقين الموضوعي بقدرة الآخر على التأسيس والإسهام الحضاري. ويتعذر عليها القبول بتصور قوامه تنوع الذات الفاعلة في التاريخ. وبسبب ذلك تعتمد باستمرار إلى إقصاء دور الآخر وتغييبه لدى كتابة التاريخ. بحيث استحال هذا التاريخ لديها إلى تاريخ قومي صرف.

المستوى الثقافي: ينطوي هذا المستوى من العلاقة على تكثيف شديد لدرجة التفاعل بين الهويتين يتعذر التفصيل فيها بعبارات عامة وموجزة. فهو يشتمل على مجمل الثروة الرمزية المشتركة. والمعايير ومنظومة القيم والأحكام. والأنساق. والتصورات المتبادلة الناشئة عن التفاعل في المراحل التاريخية المختلفة.

و يتطور المستوى الثقافي من العلاقة. بهذه الصفة. بتطور المستويين السابقين ولا ينفصل عنهما بأي حال من الأحوال. ويمثل المسرح الحقيقي للنزاع والصدام. والهيمنة. والحوار. والتواصل كله. ونطاق لتأكيد الذات في علاقته مع الآخر بصفته هوية مستقلة.

يشكل الإسلام والعقائد الإسلامية المقدمة التاريخية الكبرى لهذا التواصل. وقد تعاضم دور الإسلام بصفته العقيدية الشاملة في سياق التطور التاريخي.

وكان من شأن الهيمنة الشاملة على مجالات الحياة كلها. أن خلق نوعاً من الوحدة والاستمرارية

في الرؤى وفي طرائق التفكير. والمثل ومنظومة القيم الأخلاقية. والتقاليد وغيرها لدى الشعوب المسلمة.

ومع هذا لم تمنع السيادة اللاهوتية الشاملة للخطاب الإسلامي على المجالات الفكرية والاجتماعية من تطور الخصوصيات القومية والهويات الثقافية المستقلة وتفاعلها. والحال أن هذا التطور تعزز أكثر في الأزمنة الحديثة بنشوء الهويات الخاصة والثقافات القومية. التي تحورت أكثر على الوعي بالمصالح الدنيوية المباشرة للجماعة القومية.

هنا يغدو الحديث عن العلاقات العربية الكوردية ثقافياً محكوماً بالاعتبارات السياسية المباشرة وممارسات السلطة المهيمنة. وكل حديث عن العلاقة ثقافياً إنما يعكس شكل التعامل السياسي مع الآخر. ولا يعود مجدياً النظر إلى الثقافة على نحو مجرد. بوصفها محض ثقافة. وقد غدت جزءاً فاعلاً ورئيساً من تركيب الخطاب القومي بأنساقه السياسية والاجتماعية وغيرها.

كرّست الثقافة العروبية الحديثة العلاقة مع الكوردي وشأنه من منظور فوقي واستعلاني. لا ترى فيه. في أحسن الأحوال. سوى تابع مخلص. واختزلت ثقافته إلى مجرد هوامش أو تذييل على الثقافة الأصل (المركزية) العربية.

وبالمقابل تعيّن على الكوردي إثبات الذات ثقافياً والبرهان على جدارته في علاقة ندية وتواصلية مع الآخر. قائمة على الحوار والاعتراف المتبادل. إن إثبات الذات نقدياً يتم هنا بطريقة سلبية. أي عبر دحض مقولات الآخر وتصوراته الزائفة عن الذات الجمعية. ومن خلال نفي مفاهيمه الأيديولوجية وأفانيمه التي تطغى على قاعدة تغييب وإقصاء حقيقته الوجودية والإنسانية عموماً.

إنها بمثابة قراءة لثقافة الآخر من موقع الأنا. ومن موقع إعادة إنتاج الذات ثقافياً وسياسياً بإزاء خطاب الآخر. وهي قراءة لا تنفيها أو تلغيها. وإنما بخلاف طريقته المعتادة. تؤسس لعلاقة تواصلية جدلية معه.

هي في طبيعتها علاقة ندية تقوم على المائلة في الجدارة الإنسانية وفي الهوية. وفي الكفاءة العقلية والأخلاقية.

بعبارات تالية. كان على الثقافة أن تنزع في مواجهة الثقافة التي تبرز الهيمنة والإقصاء. إلى إثبات قدرتها على طرح خطاب مواز أو مضاد. ليس من موقع إلغاء الآخر أو تغييبه. ولكن من موقع إثبات الأنا.

التي ترفض التصورات الزائفة عنها إذ تبرز العلاقة غير المتكافئة بينها وبين الثقافة السائدة. وهذا الموقف يمكن أن نعدّه إشهاراً لحضور الذات على مسرح التاريخ.

وتأكيد بمواجهة تغييب الآخر لها أو تهيمشها. إنه نوع من ممارسة الحرية والسلطة على تخوم السلطة الواقعية للسياسة. التي تدفع بها إلى الهامش. إنها سلطة الثقافة التي تنزع إلى فرض ذاتها في مقدمة المشهد.

الكورد في ليبيا

روني صوفي



قد يبدو للأخريين من الوهلة الأولى أن الكورد شعب يهوى الحروب و العصيان و انه هو من يبادر إلى خلق الفلاقل و

المتاعب و لكن المتصفح

لشيء من تاريخه الخفي و المسروق رغم ما مورس عليه من خريف و تزوير من قبل الأخريين و المنتبع لحاضر المؤلم يدرك دون شك أن هذا الشعب المحب للسلام كان ومازال الكعكة التي تؤكل بشهية و المساحة التي تستغل بكل زواياها و حناياها و بكنوزها الظاهرة و الخفية . هذا الشعب لم يبطأ أرض الغير محتلاً غارياً و لم ينتهك حرمة الضعيف ناهياً و لم يتعدّ حدود جغرافيته إلا هرباً من بطش المحتلين و محارق المستبدين الذين لم يتركوا له فسحة للعيش بحرية على أرض آباءه و أجداده رغم أنه من الشعوب الأولى التي سكنت هذه الجغرافية

بدأت فصول رواية التهجير تلك عندما أعلنت قبيلة هماوند " أكبر القبائل الكوردية التي تعيش حول مدينة السليمانية في كوردستان العراق " التمرد في أواخر القرن التاسع عشر ضد السلطات العثمانية المحتلة وعلى الغارات التي كانت تقوم بها على القبائل الجاورة .

أسرعت السلطات العثمانية إلى البحث عن وسائل مؤذية و حلول شافية لهذه الحركة التمردية فقامت بإرسال قوة عسكرية و أسندت إليها مهمة إخمادها بما أوتوا من بطش و تنكيل . و بعد أن تمكنت من إخمادها قامت بتهجير عدد منهم إلى مناطق الأناضول التركية للقضاء على آمالهم في محاولات أخرى .

سمع والي ليبيا (أحمد راسم باشا) الذي حكم البلاد لمدة طويلة . بأمر هذه الحركة الكوردية و خبر إصرار قادتها على المقاومة

مهما تطلب ذلك . ففكر بدهاء في حل قاطع يقضي على جذور الحراك الكوردي في تلك المنطقة . و بعد اهتدائه إلى حل مناسب كتب إلى حكومته العليا في اسطنبول مقترحاً عيها اتخاذ الإجراءات الآتية:

١- أن تختار الحكومة العثمانية الأسر التي تنزع قيادة الحركة و ترسلهم إلى ليبيا بحيث يتراوح عددها ما بين مائة ومائتين أسرة .

٢- أن تقوم الحكومة العثمانية (الباب العالي) بتقديم ما يلزم لهذه العائلات من المؤن اللازمة لها و المواد الضرورية لاستقرارها .

٣- أن تقدم البذار والأدوات الزراعية الأخرى لأفراد هذه الأسر في السنة الأولى من مجيئها على الأقل.

و من الواضح أن فكرة الوالي العثماني قد راقت لقيادته العليا فباشرت في عام ١٨٩٠ م بنفي بعض أفراد القبيلة الذين سبق للسلطات العثمانية أن نفتهم إلى منطقة الأناضول (تركيا) كما ذكرنا. إلى مدينة بنغازي في ليبيا لتوطينهم في منطقة الجبل الأخضر . ثم أرسلت جماعة أخرى إلى مدينة طرابلس الغرب . حاولت الجماعة الأخيرة الانضمام إلى أبناء جلدتهم فانتقلت إلى مدينة بنغازي . إلا أنهم لم يوقفوا في مسعاهم ذلك بسبب العراقيين الكثيرة التي وضعتها السلطات العثمانية في وجههم في ولاية بنغازي.

رفضت الأسر الكوردية المنفية إلى ليبيا الرضوخ لهذه الخطوة العثمانية الشوفينية و آبت العمل في الزراعة في ولاية بنغازي ما دفع بحكومة الولاية إلى محاولة استقرارهم في مدينة سرت الليبية و تقديم الأموال اللازمة لهم للعمل على زراعة أرضها الخصبة ولكنها باءت أيضاً بالفشل فكتب الوالي (احمد راسم باشا) ثانية لحكومته العالية في اسطنبول يخبرها بفشل محاولاته كلها و بإصرار الكورد على العودة إلى وطنهم الأصلي و عزى فشل مشروعه ذلك إلى قلة خبرة المهجرين الكورد في الأعمال الزراعية معللاً ذلك بأن غالبية المهجرين كانوا من الكورد الرحل الذين لا يجيدون الزراعة .

و لكن يبدو أن خطابه ذلك قد أجيب بوجوب المحاولة ثانية في سبيل انخراط الكورد في المجتمع الجديد بأية وسيلة كانت . لذا سارع الوالي الليبي إلى إلحاق غير المتزوجين منهم بالقوات العسكرية النظامية العاملة في الولاية و خاصة القوات البحرية منها و إرغام الأخريين على العمل ضمن قوة حرس الموانئ و الأمن في البلاد و هكذا تم توطين الكورد في ليبيا .

للـكورد (أصدقاء سور الجبال)

توفيق عبد المجيد

يوماً بعد يوم يزداد الاهتمام الدولي للمحوظ والملموس بقوة بالقضية الكوردية . ويوماً بعد آخر ينضم إلى النادي المناصر للقضية الكوردية أعضاء جدد . فتنوع رقعة الجغرافيا العالمية المدافعة بموضوعية عن هذا الشعب المبعثر . عن هذه القضية العادلة . عن حقه الطبيعي الذي ضمنته الشرائع السماوية . والقوانين الأرضية الوضعية كباقي شعوب هذه الأرض وأمها في أن تعيش بحرية وكرامة فوق أرضها التاريخية التي عبثت بها الأطماع الاستعمارية . وجزأتها المصالح الدولية . كما ينضاف إلى نادي المناصرين وجهتهم أصدقاء جدد . ليزداد هذا الصف ترصاً وقوة وإيماناً بعدالة هذه القضية . وحتمة انتصارها . فللمرة الأولى يصدر بيان عالمي من مدينة زيوريخ السويسرية بساند الشعب الكوردي لينال حقوقه المشروعة . ليعترف بحق هذا الشعب في تقرير مصيره . وللمرة الأولى ينبري (الفرسان الثلاثة) - وليسمح لي الأستاذ نديم يوسف أن أقتبس منه هذه التسمية - الذين ينتمون إلى جغرافية آسيا وأفريقيا . من أقصى الشرق . من تونس الخضراء . إلى الأردن . إلى العراق . إلى فلسطين . ابتداء بموقعي البيان العالمي . الدكتور منذر الفضل الباحث والأكاديمي القانوني العراقي . وعميد كلية الحقوق بجامعة الزيتونة في الأردن سابقاً . والدكتور شاكر النابلسي الأمين العام لمنظمة الدفاع عن حقوق الأقليات والمرأة في الشرق الأوسط . والمفكر التونسي العفيف الأخضر . ومروراً بالدكتور أحمد أبو مطر . والشاعر الفلسطيني جورج كتن . والكاتب الأمازيغي سعيد بلعربي . والمصري رجائي الفايد . وآخرين عندما قال (الفرسان الثلاثة) بصريح العبارة في بيانهم العالمي : (نحن الموقعين على هذا البيان. نادى جميع منظمات المجتمع المدني في العالم العربي والإسلامي. وفي العالم كله. وخاصة منها منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان والمواطن. وكذلك مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. بأن تقوم قومة رجل واحد.

احتجاجاً على انتهاك حقوق كورد سوريا. بما فيها حقهم في تقرير المصير). وللمرة الأولى يتم التوافق العالمي الذي يسمح بموجبه للأمم المتحدة بحق التدخل الإنساني في الدول التي تضهد شعوبها وأبنائها . وبقيت الأنظمة الشمولية وحدها تعاكس الإرادة العالمية وتمترس بمفردها خلف بند أو أكثر من بنود ميثاق الأمم المتحدة التي حررت قبل أكثر من خمسة عقود . وهو حق السيادة الذي يحافظ على وحدتها ولو على أشلاء واضطهاد الشعوب المكونة لدولها ومصادرة حقوقها القومية والإنسانية منها على الأقل . وقد عبر الكاتب الفلسطيني السيد جورج كتن عن هذه الذرائعية للأنظمة الشمولية بقوله : (إذا كان الحفاظ على وحدة الدول العنية. وهي العراق وإيران وتركيا. يقتضي اضطهاد الأكراد ومصادرة حقوقهم وعدم الاعتراف بهويتهم القومية والثقافية وبحقهم في الاستقلال فلنذهب هذه الوحدة إلى الجحيم) . ثم كان اللقاء الكوردي الأمريكي في الثاني من آب ٢٠٠٧ عندما عقد مؤتمر صحفي لجمعية الصداقة الكوردستانية الأمريكية وفي الكونغرس الأمريكي ليعطي مزيداً من الدعم والرخم للقضية الكوردستانية . وليكون الاهتمام بالقضية الكوردية والكوردستانية من أولى مهام هذا اللقاء وورد ذلك بصريح العبارة عندما طرح هذا المؤتمر (مسألة الاهتمام بالقضية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان. وبين المؤتمرين أن الشعب الكوردي قد لاقى ظاهلاً كاد أن يكون تاماً بعيد الحرب العالمية الأولى وإلى الأمل القريب. وأكدوا على أن الجمعية ستسعى إلى كسب الرأي العام الأميركي إلى جانب القضية الكوردية والاهتمام بها) فتحية إلى الدبلوماسية الكوردية النشطة التي استيقظت من سباتها الطويل . وأزاحت عنها تراكمات الأعوام الطويلة لتضع الفاطرة الكوردية بعد كل سنين العذاب والاضطهاد . على سكتها الصحيحة . وحية إلى كل المدافعين بصلابة عن الشعب الكوردي وقضيته العادلة التي ستكفل بالانتصار الحتمي في القرب العاجل والمستقبل المنظور .

محلة الدهانة

حيدر الحيدر



وان من معالم الدهانة : سوق العطارين والاعشاب الطبية وسوق القصابين وسوق علاوي الجيوب نهاية سوق الدهانة .

ومن اول هذه السوق تبدأ اول سلسلة مسقفة بالجميلون (الجمالي) المتخذ من الخشب المغطى بالبوراي والحصران والقصب المملوج بالطين الاحمر . حتى اذا ما هطل المطر انحدرت مياهه الى المزاريب ثم ينساب الى الارض خارج السوق .

اما القسم الآخر من السوق فقد بني سقفه بالجص والطابوق بشكل معقود على الطراز العباسي القديم على اعمدة حجرية قوية . ولم يبق اثر يذكر لذلك السقف في الوقت الحاضر .

ومن معالم هذه المحلة والتي اندرست : خان الوقف وفيه دكاكين لبيع الخضروات بانواعها .

سوق الدهانة :احتفظت الدهانة بسوقها الشعبي . وتنتشر فيها بعض المحال والدكاكين منها لبيع القطن والندافة واخرات لبيع الليف والشموع المصنوعة محلياً كذلك ينتشر الجراخون والنجارون والحادون . كما تشتم رائحة الكباب البغدادي والمشويات من بعض مطاعمها الصغيرة ... وفي نهاية السوق وبالقرب من الشورجة كانت وما زالت تنتشر محال بيع الجيوب والتوابل .

القصابون :وكانت محلة الدهانة قد اشتهرت بسوقها الكبيرفيما مضى من الزمن . وكان من اشهر معالم ذلك السوق القصابون او (الكصاصيب) كما يطلق عليهم البغداديون ...

والقصاب او الكصاب هو الجزار نسبة الى الجزر اي النحروقد كثر القصابون في سوق الدهانة وكان من اشهرهم : (مجيد الحمد وفالح حسن علي الزبيدي وحمودي الطرفان وهوبي الداود .اما الآن فلم يبق في سوق الدهانة سوى قصاب واحد

هو فؤاد القصاب) . العطارون : وهم اصحاب محال بيع الاعشاب وكانت دكاكينهم منتشرة في سوق الدهانة . عرف الانسان الاعشاب الطبية وفوائدها العلاجية المختلفة منذ فجر التاريخ

فقد برع الصينيون والمصريون و العراقيون في علم التداوي بالاعشاب . حيث استخدموا العديد من هذه الاعشاب في علاج الكثير من الامراض .

اضافة الى استخدامها في التحنيط . كذلك في امور الزينة والتجميل مثل نبات ست الحسن(البلادونا)الذي استخدمته النساء بكثرة

تقع بين محلات سوق الغزل وصبايغ الآل ورأس القرية . وعدت في العصر العباسي . قسماً من محلة المأمونية ، وعرفت في العصر العثماني بالدهانة نسبة الى باعة الدهن الذين تكثر محلاتهم هناك . كانت الدهانة محلة متسعة فيها قهوتان وست عقود اي دروب

الاسنان/ الحروق / الاكزما / القشرة / السرطان /اوجاع البطن / الرمد / التهاب المفاصل وامراض اخرى ..) (جولة في دروب الدهانة :

اذا ما جئنا في دروب محلة الدهانةسنمر في دربونة الدبس والحلاوة . في هذا الرقاق الضيق يمكن للشخص ان يمس الحائطين المتقابلين للرزاق على مد ذراعيه الى الجانبين ...لنقف عند احد الابواب المتأكلة والتي كانت مرصعة بالمسامير

يحمل كل منها مطرقة نحاسية جذابة فيما مضى من الزمن . هذه الدار اشتهرت بصناعة السمسمية وتلك بصناعة الدبس او الخلوى حيث كان يصنع الدبس من التمر الزهدي لرخص ثمنه . وكانت المرأة البغدادية تصنعه في بيتها في قدر كبير من الصفر المبيض حديثاً مع كمية مناسبة من الماء . وتوقد ختته النار حتى تصل درجة الغليان . ثم تفرغه (يكوشتر) اي سلة من سعف النخيل . ثم تطوي صفحة الكوشتر وتضع عليه ثقل مناسب كي يشرع الكوشتر بالترشح . ثم ينقل السائل المرشح الى السطح العالي ليوزع على صوان وأوان حتى يتبخر الماء نتيجة تعرضه للشمس . فيصبح دبساً لذيذاً .

تستمر جولتنا مع ذكريات هذه المحلة : في هذا المكان . كانت ثمة مقهى شعبية لأهالي محلة الدهانة . مقهى حميد اشهر مقهى في المحلة ..كان سكان المحلة يتوافدون اليها لمشاهدة برامج التلفزيون العراقي في اوائل ايام بثه في خمسينيات القرن الماضي يوم كانت

اجهزة التلفازفي البيوت مختصرة على المسيورين من الناس — هنا كان عبد (كجل) ... يبيع شربت البرتقال الخالص غير المغشوشكان القدر الواحد من الشربت بعشرة فلوس يومذاك .. يابلاش يا بلاش...هذا ما كان يردده عبد كجل انذاك — وفي هذا المكان كانت تلتقيسلمان الخباز تقدم الخبز الحاروالفتونني لأهالي المحلة . وكانت صبايا المحلة تناديه : فدوه عمو سلمان مشينه . وهو يرد عليهن بهدونه المعتاد : بالسره بناتي بالسره . حميد الحلاق : اقدم حلاق في هذه المحلة هو حميد الحلاق ... ولم يتغير موقع دكانه منذ اكثر من اربعين عاماً . وبقي مصراً على مزاولته عمله الى يومنا هذا . مدرسة الحسينية الابتدائية للبنين : في هذه المنطقة من المحلة والتي تحولت اليوم الى كراج للعربات الخشبية ودكاكين للنجارة كان موقع مبنى مدرسة الحسينية الابتدائية للبنين . وكانت هذه المدرسة من توابع جمعية المدارس الجعفرية . مدرسة رأس القرية الابتدائية للبنين :هذه البناية التي تبدو من بوابتها انها شبه مهدمة . كانت فيما مضى واحدة من المدارس المهمة في بغداد ...انها بناية مدرسة رأس القرية الابتدائية للبنين . ولنطلع على هذا الاعلان عنها صدر بتاريخ ٢١ / شباط / ١٩١٨ ميقول الاعلان: (ستفتتح الحكومة بعد ثلاثة ايام من التاريخ اعلاه مدرسة رأس القرية الابتدائية . وعين لأدارتها السيد عبد المجيد زيدان وعين معه اربعة معلمين هم : عبد الكريم

الاعظمي . توفيق الشيخ داود طه الشخيلي . احمد مختار بابان ويذكر ان احمد مختار بابان اصبح فيما بعد آخر رئيس وزراء للعراق في العهد الملكي . واطاحت بحكومته ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨) (حسينية السيد عبد الكريم الحيدري

هذه الحسينية عادت لسابق عهدها بعد تعميمها مؤخراً . انها من اقدم الحسينيات في هذه المحلة . و تأسسها يعود لسنة ١٣٤١ للهجرة كما هو مبين في ابيات من الشعر تدون تاريخ تأسيسها من قبل السيد عبد الكريم الحيدري ..

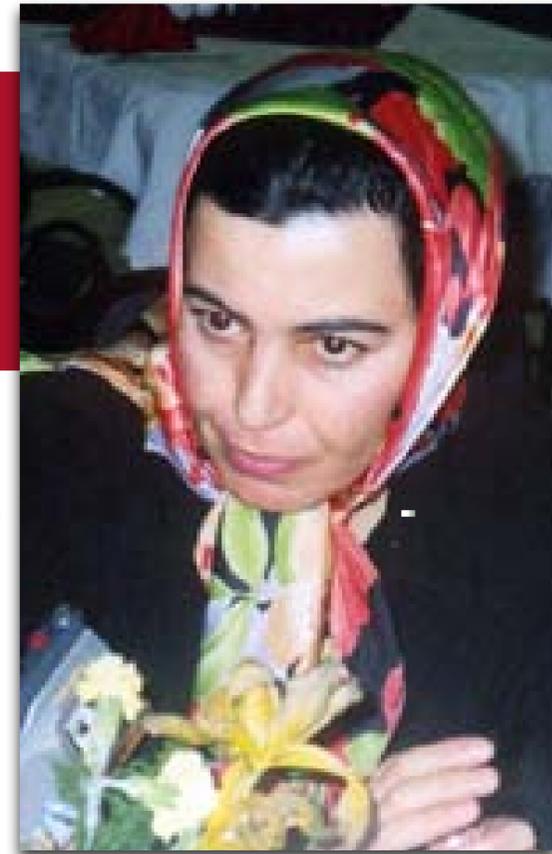
وكانت تعقد في هذه الحسينية الاجتماعات بعد ثورة العشرين . وكان للحيدري دوره البارز فيها . فقد ذكر الدكتور حسين علي محفوظ في احد بحوثه : ان السيد عبد الكريم الحيدري هو احد النقباء الاثنا عشر الذين اختارهم العراقيون للمطالبة بالاستقلال بعد الاحتلال الانكليزي فضلاً عن انه من رجال ثورة العشرين واحد زعماء العراق البارزين في تلك الفترة وقد توفي رحمه الله سنة ١٩٤٤ للميلاد — ١٣٦٣ للهجرة

توديع المحلة :ونحن نغادرهذه المحلة العريقة بتاريخها البغدادي الاصيل ...لنتذكرواحداً من مشاهيرها ..انه مطرب المقامات الحاج احمد جعفر النبار: ولد في محلة الدهانة سنة ١٢٢٨ للهجرة . وتوفي فيها سنة ١٢٩٩ للهجرة . وكان مكشوف البصر.اخذ المقام العراقي عن ملا حسن البابوججي وماشاء الله المندلاوي والسيد علي الحكيم ومطرب المقامات المشهورشلتاغ .

نشيد العشق والحرية في شعر ناهيد محمدي

فه يلي: كفاح هادي

(إن ما تشعرون به من ألم هو انكسار القشرة التي تغلف إدراككم وكما أن قشرة النواة الصلدة يجب أن تتحطم وتبلى حتى يبرز قلبها من ظلمة الارض الى نور الشمس هكذا انتم ايضا يجب أن تحطم الآلام قشوركم قبل أن تعرفوا معنى الحياة)



بنت السماء قل لي يا مطر كيف تمطر حتى
افعل مثلك فأنا جد مضطربة كغمائمك
كيف تخنق العبرة وتطري شفاهك
قل لي حتى اطري شفاهي
الجبال الرواسي مساقط لقطراتك
وانا لا نصيب لي حتى بجدار واحد
الدنيا كلها لك منازل
وأنا ليس عندي زاوية غرفة في مدينتي
وموتك اخضر وميراثك السعد
وأنا يؤلني عقمي
أتعرف لم كتبت علي هذا المصير؟
ولم أنا رفيقة حظ مائل؟
لأن الآخرين جنوا فواكه بيستاني
أوتظن ان تصل يدي لأشجارتي؟
بَلّني يوما في أرقتك
حتى أنزع عني لباس الطين
يا ابنة السماء يا ام البحار
ضميني في احضانك حتى أمطر
ان اللغة المتداولة واليومية تتحول بين يدي الشاعر
الى فوانيس تخترق الظلمات وتكشف المسكوت
عنه في علاقة الانسان بالانسان اوجحوه مع
الام الرؤوم(الطبيعة). وقد وفقت ناهيد محمدي
في قلب هذه المعادلة ورسم علائق مبنية على
العشق ولا شيء غير العشق. فهو الذي يمطر
المعنى على ربوع الحياة.
الألم العتيد
ذكريات البَرّ المشمس
يا وارثي السماء والماء
يا أصحاب اللسان الحلو في مرارة خيالي
أنتم طيران الشوق في ريشي وأجنحتي
انه الحنين اليكم . يسكن روحي

تتلاؤن في بيمائي
ندى الخيال يطري خاطري
ويبحث عن الحمائم في دياركم
تمتلاً عيوني بالوصول
خواء قلبي هم بالصرخ
افرشوا لي سفرة قلبكم
وأسكنوا فيها قلبي الغريب
وأصنوا بدلال الى كلمات قلبي
وغطوا بقصائد الغزل مآتي الشعرية
مُصَفِّدة هي فوائم شوقي
حطموها تلك السلاسل بأنفاسكم
أغسل جراحات قلبي عندكم
وان رجتموني بالأحجار فلن أغضب منكم
التهب هوسي المحموم مجددا
ووصلت زغاريدي روعي الى السماء
في أفيانكم ينتهي تعب روحي
وعند أقدامكم أنسج النجوم
بزخات المطر وترانيم الهواء
أصبح نديمة وزوجا (الله)
في مجمر فكري أشعل النيران
وأهب حصه من النار لكل بيت يشكوا البرد
أصبح شريكة للعميان المحرومين
وأحدثهم عن الأيام الجميلة
أصبح رفيقة البنات الصامتات
وأحدثهن عن الحظ السعيد
في خضم كل هذا الشوق تفتح أجنحتي
ويكون الله مدلل قلبي
المعيشة المتشردة تعود مجددا
وتفرش سفرتها في احضانكم
فأنا وأنتم في ديارنا
نصل الى ختام ألبنا العتيد

البلاد والأقلية في المدن الكبيرة ولاسيما
في بغداد.ومن هنا تصور هؤلاء لأنفسهم
خصوصية قومية ومذهبية فريدة في
بابها.

بيد أن واقع الحال يشير إلى أن هذه
الخصوصية مفتعلة لا تستند إلى أساس.
إذ هي مجرد استقراء لواقع الحال وترجمة
حرفية له للمنطق. والحال يقول أن
العراقيين جميعا عربا وكوردا ومن أقليات
أخرى خصوصيتهم بين شعوب الأرض
كافة. ذلك أن العراقيين مظلومون منذ
فجر التاريخ إلى يومنا الحاضر. بل أن هذا
المجتمع الذي شهد ولادة الحضارة الإنسانية
في ربوعه إنما خضع باستمرار باستثناء
العقود الأخيرة من تاريخه الحديث إلى
تسلط القنات الحاكمة الأجنبية على
مصائره وثرواته. وحينما أتاحت له الفرصة
مجددا لكي ينجو بمستقبله من العتاة وقع
في قبضة سلالات جديدة من اللصوص.

في خصوصية الكورد الفيليين

زهير عبد الملك

ما وجدوا أمامهم سؤالاً كبيراً يتعلق
بهويتهم القومية والوطنية في وطن
تعلق في ذاكرتهم حلما جميلا ليس إلا.
لكن هؤلاء الشبان كانوا يدركون بوضوح
شديد أمرين أساسيين هما : انهم كورد.
وهم أبناء شريحة من سكان العراق
الأصليين الذين استوطنوا الجزء الجنوبي
من بلاد ما بين النهرين منذ أقدم العصور.
لكنهم كورد لكنهم يعيشون خارج حدود
كوردستان حيث يندمجون اندماجا تاما في
النسيج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي
والروحي في قرى وقصبات وسط وجنوب

نظام البعث في العراق. ففي هذه الفترة
سارع عدد من شباب الكورد الفيليين
وأغلبهم من هجروا أطفالا من العراق
وكبروا وتكونوا في إيران وفي أوروبا إلى
محاولة إيجاد موطن قدم لهم في الساحة
العراقية التي شهدت نشاطات سياسية
محمومة على مختلف الاتجاهات وتختلف
الأغراض والأهداف تمهيدا لاستقبال التغيير
الذي سيطر على الوضع في البلاد.

وحيث لم يكن أي من هؤلاء على علاقة
سياسية واضحة المعالم من أي من
الأحزاب السياسية الكوردية فسرعان

يشار من حين إلى آخر أن
للكورد الفيليين خصوصية
تميزهم عن بقية الشرائح
الثقافية والعرقية التي
يتكون منها الشعب العراقي.
وقد وجدت بعد عودة هذا المصطلح إلى
الظهور بعد انقطاع طويل أن الكشف عن
مضمونه بات أمرا مهما.
فهل للكورد الفيليين خصوصية ما فعلا؟؟
لعل أول ظهور لهذا المصطلح في صحافة
الكورد الفيليين أنفسهم كان في أواخر
عام ٢٠٠٢. أيام بدء العد العكسي لسقوط

القضية الفيلية

بين الشمولية والموثوق والمسؤول

فه يلي: غيث هادي

بعد مرور ست سنوات على نهاية الدكتاتورية وانبثاق عصر الديمقراطية التي ظلت طريقها اليمضارب العراقيين وقضية الكورد الفيليين تقف عند اعقاب التصريحات والوعود الكبيرة بعناوينها



والهزيمة في مصداقيتها.

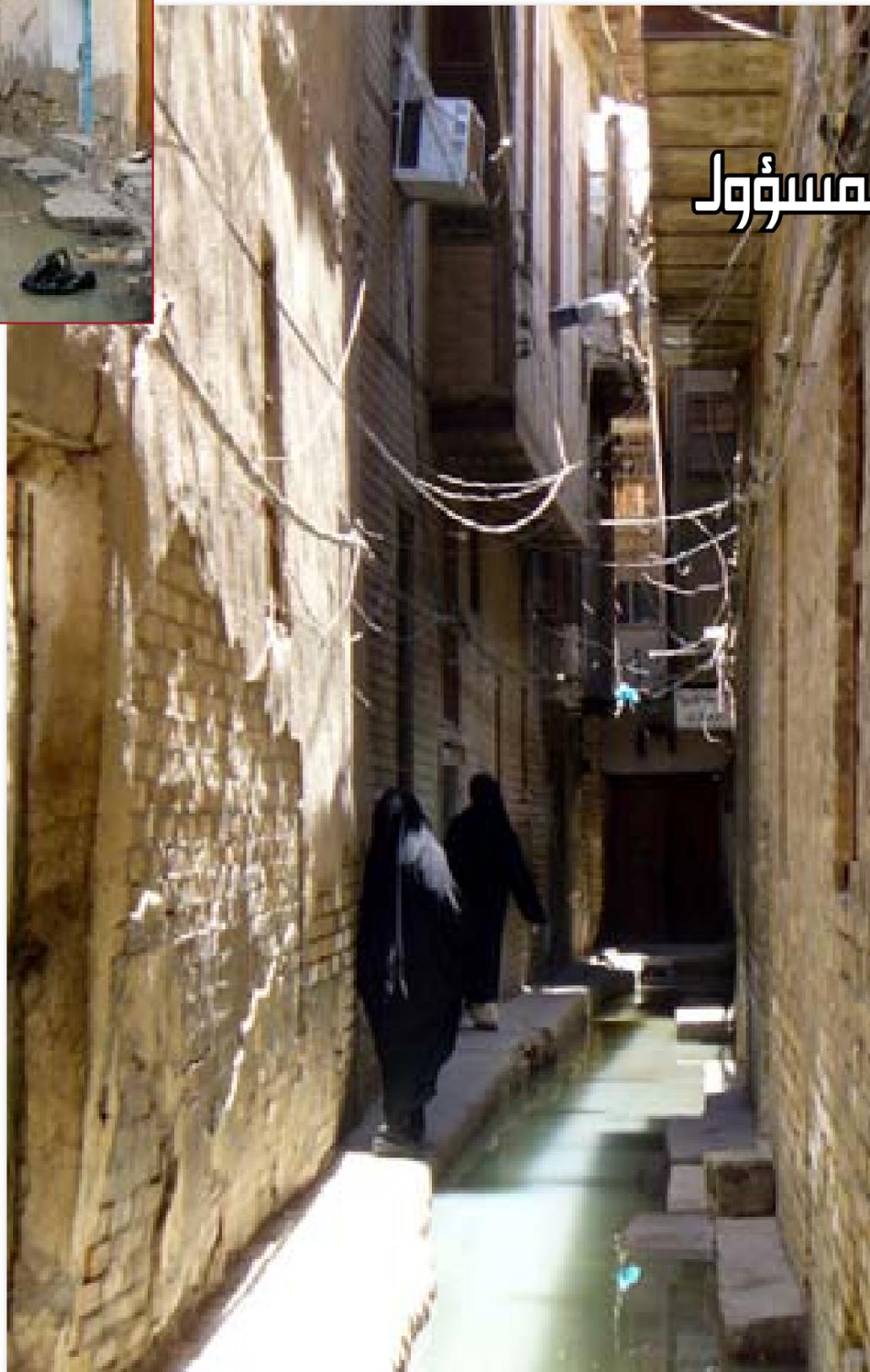
لا يخفى على أي باحث منصف حقيقة ان الكورد الفيليين هم من الاقوام التي استوطنت العراق منذ غابر الازمان وما دبجته اجهزة النظام السابق من اوهام وادعاءات بتبعيتهم الى بلد مجاور هي محض كذب وتضليل اريد بها صناعة عدو لشعب طالما ابتلي بأنظمة دكتاتورية وشمولية وتاريخ الفيليين ومسيرتهم الاجتماعية والسياسية تدحض هذه الادعاءات من خلال انصهارهم في بودقة الوطنية والمواطنة بعيدا عن التخندق الطائفية والشمولية. واليوم نحن على اعقاب الانتخابات البرلمانية المقبلة يحاول البعض مغازلة عواطف ومشاعر هذه الشريحة لدفعها مرة اخرى لتكرار ما حصل في الانتخابات البرلمانية السابقة.

ومرة اخرى يحاول من اجاز لنفسه التحدث بأسم الفيليين جميعاً مصادرة أصوات المظلومين والذين عاشوا الذل والهوان حتى يومنا هذا والقاءها (أي أصواتهم) في سلة اطراف لا تحمل في برنامجها الانتخابي غير المشروع الطائفي. لقد اثبتت نتائج انتخابات مجالس المحافظات ان العراقيين ومنهم الكورد الفيليين.

قد ادركوا مخاطر الصراعات المبنية على اسس طائفية وادركوا ان الديمقراطية وبكل ما حملته معها من مأس هي قدر العراق المحتوم. وان التداول السلمي للسلطة سيغلق الباب امام عودة الدكتاتوريين والشموليين.

ولكن المشكلة الكبرى التي يعاني منها العراقيون عموماً ومنهم الفيليون هي غياب البرنامج السياسي والانتخابي للكثير من الاطراف السياسية والتي همها الاكبر هو الوصول الى السلطة.

وهذا ما يدفع بالناخب ليضل طريقه في مناخات مشحونة بالخطاب المضلل الذي يعتمد الوعود والعهود التي لا تستند



الى أرضية واقعية او علمية. وان جوهر هذا الخطاب الذي يلقي بالمواطن العراقي في خضم الصراعات التاريخية من دون الالتفات الي المعاناة اليومية من خدمات وصحة وتعليم وحل قضايا مهد الدستور العراقي الى حلها قانونياً وبعد مرور عدة سنوات على التصويت على الدستور بقيت حبيسة دفتيه من دون ان يلتفت احد الى تفعيلها:

(اعادة الجنسية العراقية للعديد من أبناء الكورد الفيليين اموزجاً) ومع اقتراب موعد الانتخابات تناخى البعض لعقد مؤتمرات تتحدث بأسم ومعاناة هذه الشريحة التي طالما اکتوت بنار الوعود والانتظار.

ومن اللافت للنظر ان هذه النشاطات الحمومة لم تتقدم ولو خطوة واحدة بأجاء مراجعة شاملة وعملية لجمل التجربة السياسية في العراق بعد سقوط النظام السابق ومدى تأثيراتها على قضية الكورد الفيليين.

ومن ضمن هذه النشاطات قامت بعض الاطراف المتبينة للشأن الفيلي يعقد مؤتمر تحت عنوان (المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين)

من يوم ١٤ لغاية ١٥/٨/٢٠٠٩ في فندق المنصور ميليا وحضره عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية وكان على رأسهم نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي وعدد من ممثلي الاحزاب والتيارات السياسية.

ومن اهم النقاط التي يجدر الاشارة اليها ان اغلب المسؤولين الحكوميين اكدوا في هذا المؤتمر على المظلومية الفيلية من دون الاشارة الى الاسباب والنتائج وأن اشار البعض اليها يبقى النظام السابق في خطاب المسؤولين هو المسؤول الاول والاخير عما آلت اليه اوضاع الفيليين على الصعيدين الانساني والسياسي.

وبعد مرور ست سنوات على التغيير لم يفلح المتصدون لهذه القضية في انسنتها واعادتها الى اصل الحقوق التي بشرت بها شرعة الامم المتحدة بكل تفاصيلها الانسانية.

ويبدو ان هذه التوجهات والاهتمامات الاخيرة لاتخرج عن دائرة التعبئة نحو حصد الاصوات وترك الحقل بواراً يتيه فيه الجياع والمظلومون.

ان التداول
السلمي للسلطة
سيغلق الباب
امام عودة
الدكتاتوريين
والشموليين،
ولكن المشكلة
الكبرى التي
يعاني منها
العراقيون
عموماً ومنهم
الفيليون هي
غياب البرنامج
السياسي
والانتخابي
للكثير من
الاطراف
السياسية والتي
همها الاكبر
هو الوصول الى
السلطة

لعنة السياسة تطارد مناطق الأهوار

جمال الخرسان

بعد ان قال عنها المستشرق كافن يونك: (إذا أردت الجنة فهي موجودة هناك بين دجلة والفرات) مؤكداً بذلك مقولة شهيرة بأن أهوار العراق هي ما يسمى في قديم الزمان بجنة عدن. وبعد كل ما كتب عنها من مديح جمال طبيعتها الأخاذ .. تركها القدر فريسة سهلة لنبوذة الرحالة البريطاني جيفين يونغ. تلك النبوءة التي ختم بها كتابه المسمى العودة الى الأهوار حيث قال: (أدعو الله أن لا يأتي اليوم الذي يضطر فيه سكان الأهوار لترك جذورهم. فمن شأن ذلك قتل شيء ثمين فيهم. ومع ذلك أعتقد أن هذا ما سيحدث يوماً ما . ولهذا يتعين عليّ أن أنهي الكتاب بدعاء وهو أن يحافظ أحفاد السومريين على نقاء أرواحهم مهما واجهوا من مصاعب وأدعو الله أن يقبل هذا الدعاء عليهم الآن وإذا ما تفرقوا فإني أدعو الله أن يبارك أولادهم وأحفادهم في القرون القادمة).

ففي عام ١٩٩١ قرر نظام صدام حسين تنفيذ فكرة تجفيف الأهوار التي كانت تراوده كثيراً بل وتراود غيره من سبقوه. ابتداء من طلب البريطانيين من الملك فيصل تجفيف الأهوار في

يقف وراء محاولات التجفيف هو حركات التمرد والنضال السياسي ذو الطيف الواسع جداً. فالاسلاميون بجميع فصائلهم تقريباً احتضوا بقصبات الأهوار التي تشابكت باحكام فقط من أجل اخفاء أشخاصهم عن بطش الطغاة والدكتاتورية منذ سنوات طويلة سيما في العقدين الآخرين من القرن العشرين.. حيث احتضنت الأهوار مجموعة كبيرة من الجماعات التي كانت تحمل السلاح وترفع شعارات الجهاد

من أجل تحرير الوطن. الرعيل الأول من قيادات المعارضة العراقية السابقين والذين يتبوأون حالياً مصادر القرار يبدو انه لم تعد لهم حاجة ملحة باحضار الأهوار الدافئة التي دفع أهلها ضريبة قاسية من خلال التشريد والقتل والغارات الجوية وكذلك حملات الإبادة الوحشية التي كانت تشن بين الفترة والأخرى خصوصاً بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية. وحينما سقط نظام صدام حسين غير مأسوف

عليه ومتمى سكان الأهوار انفسهم بجزء الاحسان .. انشغل حينها عنهم اصحاب القرار وتركوهم يسترقون السمع لأرقام الملايين من الدولارات التي تخصص سنوياً ضمن ميزانية الدولة العراقية من أجل انعاش الأهوار. تلك الأرقام التي لم يلمس لها احد أثراً على ارض الواقع .. حالها كحال الوعود المنبثقة عن عشرات المؤتمرات التي اقيمت وتقام داخل وخارج العراق على شرف إعادة احياء الأهوار!

ففي عام 1991 قرر نظام صدام حسين تنفيذ فكرة تجفيف الأهوار التي كانت تراوده كثيراً بل وتراود غيره من سبقوه، ابتداء من طلب البريطانيين من الملك فيصل تجفيف الأهوار في بداية القرن الماضي لكن الملك الذي عرف عنه الاعتدال رفض الفكرة جملة وتفصيلاً..

بقاء الحال المأساوي على ما هو عليه ربما نتيجة لنكران الجميل. وربما لأن السياسيين انفسهم ليسوا مقتنعين بملف احياء الأهوار خوفاً من تكرار التجارب السابقة بعد تبادل الأدوار! وفي نهاية المطاف على سكان الأهوار وعلى كل من يهمه شأن هذه المنطقة الجغرافية ان يبعدها عن لعنات السياسة وويلاتها التي لا تبقى ولا تذر وان لا تكون الأهوار الا منطقة حيا.

DATE

العدد ٤٩ السنة الخامسة (أب) ٢٠٠٩
5th Year Issue No. 59 Aug. 2009

16-17

السقوط الحقيقي للمدن

جابر حبيب

أن مخاض العراق الراهن هو استمرارية لصراع طويل يخوضه المجتمع مع ذاته، يتجلى أحيانا على شكل ديكتاتورية وحشية، وتارة على شكل حروب داخلية، وفي الخالتين فإن ذلك تعبير عن أزمة المجتمع العراقي. كما كل المجتمعات العربية. عن إيجاد مخارج عصرية وسلمية وعقلانية لصراعاتها الداخلية. هناك ميل شديد نحو لوم الآخر عن أوضاعنا، وهو ميل تشجعه الأنظمة لتتخلص من مسؤولية فشلها وتقبله الشعوب لأنه يبرر خضوعها وعجزها عن التغيير لا سيما وأن الآخر يتم تصويره كقوة جبارة تمتلك كل

الموضوع. والهادف فقط إلى دغدغة المشاعر الشعبية التي جرى ترويضها منذ زمن طويل على كراهية الأجنبي، وحميله مسؤولية تخلفنا وفقرنا وانحطاط مجتمعاتنا. لا جديد في طريقة التفكير السائدة والأفاق مسدودة لأسباب. في مقدمتها أنه لا يمكن إنتاج فكر نقدي وحركة نقد ذاتي في ظل غياب الحرية وفي ظل "شيطنة" الديمقراطية مؤخرا عبر الإيحاء بأنها مسؤولة عن كل المأساة التي حصلت في العراق. وصار الهاجس لدى البعض إحداث مقارنة سميحة بين العصر الديكتاتوري والزمن الحالي من دون إدراك

يحلو للكثيرين في منطقتنا استخدام عبارة سقوط بغداد لوصف الاحتلال العسكري الأمريكي لها في نيسان ٢٠٠٣. وليس ذلك سوى جزء من الثقافة السائدة في هذه المنطقة، حيث "الخطر الخارجي" هو الشناعة التي عليها نرمي جميع رزاينا، وبها نبرر أو نتغاضى عن خطايانا. "سقوط بغداد" حول إلى فيلم مصري قال لي أحد النقاد المختصين إنه يحكي سقوط السينما المصرية أكثر ما يحكي عن سقوط بغداد، بدءا من الافتعال في اختيار

العراق الجديد الى أين ؟

عبد الرحمن دارا

الأساسي للدولة. فها نحن على وشك الدورة الانتخابية التشريعية الثانية. ولم نعرف بعد إن كنا نسير نحو بناء دولة ديمقراطية تعددية، لا كآليات انتخابية فقط وإنما كثقافة شاملة ومؤسسات قانونية ونظم إدارية ووسائل تقنية وفنية حديثة يمكنها أن تعيد إنتاج القيم الوطنية الجامعة بعد ما اعترأها من تفكك وتشظي وانقسام لا يتحمل المجتمع العراقي مسؤوليته المباشرة عنها. أم إننا بصدد بناء دولة دينية أو شبه دينية بغطاء مدني خارجي. أم هي كوكيتل من ذلك كله في آن واحد. فغالبا ما تكون قراءة النتائج من المقدمات، وهذه المقدمات تبدو حاليا وكأنها تنهرب من المواجهة الصريحة ومن بحث ومعالجة العلة الأساسية الكامنة في الدستور. في انتظار أن يكتب ثانية، بحبر الأقوى سياسيا. لتحديد المسار الواضح والسكة السياسية التي نسير عليها. وهو انتظار يفتقد إلى الكثير من الفطنة والوعي السياسي بالأوضاع الجديدة.

لقد أثبت الشعب العراقي وفي مناسبات متعددة خلال السنوات الماضية، على نمسكه الشديد بهويته الوطنية الجامعة وبالتالي فالسياسة المعبرة عن هذا التلاحم هي الوحدة القادرة على الخروج من هذه المتاهة التي تقود إلى لا مكان. فالسياسة في نهاية المطاف هي من صنع المجتمعات وليست من صنع الدول. كما أنها ليست مجرد مشاورات سرية في الغرف المغلقة أو تسويات ومحاصصات بين النخب التي تنفصل رويدا رويدا عن شعوبها. ومن المفارقة الكبرى أن كلمة السياسة باللغات الأجنبية مشتقة من جذرها الإغريقي "بوليتيكوس" وتعني المدينة والواطن. في حين أن المرادف اللغوي بالعربية مشتقة من الفعل الثلاثي "ساس" بمعنى سير وأدار ومنها ساس الخيل والدواب.

لا شك إن هذا السؤال يشغل بال المحللين والمراقبين للشأن العراقي الركب وتطورات الداخلية منذ عام ٢٠٠٣. في محاولة منهم لمعرفة مال التجربة العراقية الفريدة من نوعها في المنطقة. وحصر وتحديد التوجه المستقبلي لها. على ضوء المعطيات الراهنة والصراعات المتعددة والتوازنات القائمة بين مختلف القوى والتيارات والأحزاب والنخب السياسية الفاعلة في الوضع الجديد. وان استثنينا القراءات الغير البرينة للواقع العراقي هذا اليوم. والمتمثلة في المراهنات على جمود الأوضاع السياسية وانسداد الأفاق أمامها. وبالتالي إثارة السخط والاستياء الدائمين في العلاقة بين الدولة الوليدة من جهة، والمجتمع من جهة أخرى ما يعيق التعاون والتصالح والتماهي فيما بينهما. سيبقى السؤال مشروعا لدى أوساط كثيرة يهتما بالفعل. الوصول إلى إجابة صريحة وواضحة حول المصير المشترك للمجتمع والدولة معا في ظل الأوضاع السياسية الراهنة. فالمشكلة الحقيقية لا تكمن في مصدر وطبيعة السؤال. وإنما تكمن في مصدر وطبيعة الجواب عليه. وخصوصا أن أكثر الأجوبة السياسية المتوفرة عقلانية. في وصف الوضع الحالي بالرحلة الانتقالية. تفتقد بدورها. في التحليل النهائي. إلى الكثير من الوضوح والإفصاح. في مواجهة المسارات السياسية المتضاربة والمتباينة من حيث التوجهات البعيدة والتي باتت بعض ملامحها عرضة للشكوك يوما بعد يوم. نتيجة الإصرار على المواقف الجزئية والناكفات السياسية الدورية حولها والعجز عن تقديم التنازلات المتبادلة بخصوصها لصالح بناء الوحدة السياسية التي كان مفترضا أن يجسدها الدستور باعتباره عقدا سياسيا يمثل القانون

أنهار الجنوب العراقي وتترك عواجزه الفقيرات يجرفن الملح على شواطئ عطشه الجديد وجوعه القادم. عندما تهدر كرامة الإنسان ويساق إلى حروب وهمية للاختيار بين مواجهة عدو لا يعرف لماذا يقاتله. أو مواجهة كتاب الإعدام الواقفة وراءه. عندما يصبح موته في سبيل "الوطن" واجبا. أما سؤاله لهذا الوطن عما قدم إليه فخيانة. عندما تتحول الجامعات إلى مؤسسات منتجة للتخلف وأسائرتها إلى مومياءات ناطقة بفكر ماضوي لم تغير منه فواجع الحاضر والماضي القريب شيئا. عندما يتجمع الملايين لمشاهدة مسلسل تلفزيوني سطحي أو برنامج حوارى تهرجي معظم محاجبيه من أنصاف المتعلمين. ثم يتفرقون إلا بضعة أحاد عندما يقدم حديث جاد. عندما يكتر المترحمون على ديكتاتور جاهل بقدر ما يكتر الشامتون بشعب منكوب. وعندما يصبح موت المئات يوميا في عنف طائفي غير مبرر خيرا عاديا لا يرقى تغطية أو اهتماما لخبر وفاة مطرب أو مطربة. هذا هو السقوط المسكوت عنه. الأكثر خطورة والأقل وضوحا. والذي يصح معه دخول الأجنبي نتيجة طبيعية. بل ومقبولة لدى الكثيرين من الذين أضناهم ظلم أبناء الوطن وأنعبيهم الشعور بغياب الخلاص. وبهذا المعنى فإن بغداد سقطت منذ زمن أطول ما نعتقد. وأن غيرها من المدن غير الساقطة رسميا تعيش سقوطا غير معلن..

عن بقايا الماضي. عندما تقاوم الفكرة بالتكفير أو التهديد بالقتل. أو العقوبات القضائية. عندما تتوسل الخلاص عند قبور الأولياء. عندما يستنزها خروج عن المألوف في العيادة. أو خروج عن المهيمن في التفكير والكتابة. أو خروج عن السائد الاجتماعي. أو حتى خروج عن النص في مسرحية هزلية. السقوط الحقيقي يبدأ عندما يقرر المجتمع أن لا يواجه معضلاته. عندما يصبح التفكير بها أو مناقشتها "فتنة". عندما يتلاشى تسامح المدن الكبرى وقدرتها على استيعاب وصهر القادمين من الريف المهمل ومناطق الهامش بحثا عن الضوء والأمل. عندما يتم تكديسهم في العشوائيات ومدن الصفيح على أطراف المدن. حتى لا يخدش وجودهم عيون السياح القادمين لإنعاش الاقتصاد "الوطني". فيتحوّلون بمرور الوقت إلى قوة هائلة قابلة للانفجار ومليئة بالسخط والغضب. يحدث السقوط الحقيقي عندما تنسى القاهرة طه حسين والعقاد ومحفوظ وفرح فودة. وترسل بحامد أبي زيد إلى المنفى. وتهدد مفكرها بالذبح. عندما يضيق الفضاء البغدادي بروح علي الوردي فلا يجد قبرا لائقا يضم ذكراه. أو مؤسسة علمية تتسمى باسمه. في وقت رفعت أسماء النكرات والجهلة لنصف قرن على أبوابها. عندما يجهل الجيل الجديد من العراقيين بدر شاكر السياب. وتسقط الجنسية عن الجواهري. ومرض النواب فلا يجد مسؤولا ثقافيا يعود. عندما جف

على طاولة المركز والأقاليم



حسن حاتم

التقى السيد نوري المالكي ممثلاً للعراق بأعباءه رئيساً للوزراء مع السيد جلال طالباني ومسعود البرزاني ممثلين لحقوق الشعب الكوردي ' على ذات الطاولة مطروحة اهم القضايا والأشكالات التي انهكت العراق وتنتظر الأنصاف والنوايا الحسنة لمعالجتها وتجاوزها مكتسبات وطنية .

الشعب الكوردي ' يرغب التعايش مع اشقائه من المكونات الأخرى وبشكل خاص المكون العربي في اجواء من الثقة والأمان والفهم السليم للآخر وتقبله شريكاً ' الشعب العربي عليه ان يتفهم الواقع العراقي ويخلق عنه ما فصل له من

هويات قومية وطائفية تتعارض تماماً مع طبيعة تكوينه الجغرافي والحضاري والتاريخي ويتمسك بالهوية الوطنية التي يشكل نسجها مجموع الطيف العراقي ' والأفتناع بكونه ينتمي فقط الى اخوته في الوطن مثلما ينتمون اليه وهذا الأتئماء ضمن وطن متجانس موحد ' اصبح حقيقة وحاجة ملحة على الجميع ان يتمسك بها هوية

مستقبلية لعراق آمن مزدهر . لا تخلو صفوف الشعبين من المتطرفين المتبقين من ازمة جنون التعصب لكن دورهم ابتداءً يتحجم بتأثير وعي وجربة الملايين من المكونات العراقية . التقى المسؤولون في السلبيانية وسيلتقون في بغداد وهم على قناعة ' ان طريق التطرف سوف لن تكون نهايته حميدة

' وان اساليب التصعيد والمهاترات سوف لن تعطي ثمرة نافعة بقدر ما تفسد اجواء التسامح والمحبة والتعايش والحياة الكريمة ' وان الجماهير المليونية الخاسرة والضحية ' ومن جميع المكونات ' ابتدأت تستيقظ على واقعها المزري وسترفضه بأسبابه ورموزه لأن مصالحتها المشتركة هي اساس رفاهية وازدهار حاضرها ومستقبل اجيالها .

على الذين اجتمعوا في السلبيانية وسيجتمعون في بغداد ' ان يخرجوا من الدائرة الضيقة للكسب على حساب الآخر وابدأوا من حيث المصلح العليا للناس والوطن ' فالملايين بأمس الحاجة لتغيير واقعها الأقتصادي والأجتماعي والسياسي والخدمي والأمني ' انها بحاجة الى ان تفهم حقيقتها ومشتركتاتها في اجواء الأخوة والثقة العالية

' ولا يعنيها على الإطلاق ما سيحققه هذا على حساب ذلك او من سيسبق الآخر في التسلق على سلم المكاسب ' فطريق الأوهام والأخيلة في تحقيق المآثر او محاولة دخول التاريخ من ثقب الطائفية والقومية عبر القفز غير المضمون على الواقع العراقي ' قد وصل نهايته تاركاً اثار الأنتكاسات والهزائم وقتل فرص التطور والبناء . عقلية الغالب والمغلوب والأبتزازات والمساومات والتحايل ' أخذ الواقع العراقي يستغريها ويتجاوزها وهناك مظاهر حوالات جذرية هائلة لا تنفصل عن بعضها بل تكملها ابتداءً من الفؤا وحتى زاخو ومن يتخلف عنها سيبقى مهملًا في مشاجب الطائفية والتعصب القومي ' وعلى الجميع ان ينتصروا للحق والعدل والمساواة والأخلاص في اعادة اعمار حاضر ومستقبل العراق على اساس الثقة والفهم المتبادل والجهد المشترك . فقراء العراق وضحاياه الذين يوجههم الواقع العراقي ' ليس بينهم ما يختلفون عليه ' انهم جميعاً بأمس الحاجة الى تحسين اوضاعهم والى الأمن والأستقرار وحد مقبول من الرفاهية . مدنهم تحتاج الى شوارع مشجرة ومستشفيات مجهزة ومدارس وروضات اطفال وعناية صحية وكهرباء ومياه صالحة وتحسين للبيئة ' وليس مهماً بالنسبة لهم ان تكون الأغلبية فيها عرب او كورد او تركمان ' فلكل مدينة هويتها الحضارية والتاريخية والبيئية وللناس فيها علاقاتهم الأنسانية الراسخة عبر مئات السنين وأكثر ' يحترمونها ويقدمونها وليس بينهم اسباب للنزاعات والصراعات ' جمعهم مصالح ومنافع ودوافع مشتركة . وعلى المسؤولين في هذه الحالة ان ينصفوا الناس بأفعالهم او بتركهم وشأنهم ' انهم ليسوا بحاجة الى من يعبر على ظهرهم نحو المنافع الشخصية والفئوية او من يجعلهم واسطة للكسب الحرام ' على المسؤولين ان يضعوا مشاكلهم وصراعاتهم وخلافاتهم داخل ثكناتهم قبل ان يتطفلوا على واقع الملايين ليمزقوا نسيج الروابط الأنسانية والأجتماعية والأقتصادية وعلاقات النسب العائلية التي جمعهم ' عليهم ان يتحلوا بالواقعية والأنصاف والموضوعية والولاء للوطن والناس . فالناس تريد ان تعايش وهي بأمس الحاجة الى ان يضعوا اقدمهم وأتقون على طريق مستقبلهم ' وعليهم أيضاً ان يدركوا ' ان الديمقراطية والوعي العام وخلق الشروط الأفضل للحياة المشتركة ' هي وحدها طريق الوصول الى بر الأمان ...

العراق... توقعات بعطش فاحش!

رشيد خيون

تُقدر الثروة التي أهدرها العراق على حربي الخليج بأربعمائة مليار دولار، هذا من غير الثروة البشرية، فالقتلى كانوا من فئة الشباب كافة، ومن غير التفريط بملايين النخيل، حيث تنتصب الجذوع يابسة بلا رؤوس، طمرت بحيرات وجفت أهوار وتحولت مجاري أنهر، ولم يعد الري، وهو هندسة العراقيين القدماء،

من أولويات شؤون الدولة. فحضارة العراق في الأساس هي حضارة الماء، ومدنه وقراه تمتد على شبكات من الري. والقدماء جعلوا للمياه العذبة، لغزاتها. إنها. يروى لشهرة ماء العراق أن أحدهم سأل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يتجه مع رجل من أصحابه إلى موضع بدر (٢ هـ). بلا سابق معرفة: "مَنْ أنتما؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن من ماء! ثم أنصرف عنه. قال: يقول الشيخ: ما مِنْ ماء؟ أمِنْ ماء العراق! (الطبري. تاريخ الأمم والملوك). ولغزارة الماء قال الشاعر: "أرفق بعبك إن فيه فهامة.. جليبةً ولك العراق وماؤها".

ولعظمة وقدم ثروة القصب، وهو الكائن المائي. قال الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ): "لو اجتهد أعلم الناس وأنطق الناس أن يجمع في كتاب واحد منافع هذه البطيخة. وهذه الأجمة (الأهوار) لما قدر عليها. قال زيد: قصبة خير من نخلة. وبحق أقول: لقد جهدت جهدي أن أجمع منافع القصب ومرافقه وأجناسه. وجميع تصرفه وما يجيء منه فما قدرت عليه حتى قطعته. وإنما معترف بالعجز مستسلم له" (كتاب البلدان).

كانت شبكات من الأنهر والبحيرات تمتد على

طول العراق وعرضه. من بداية دخول النهرين الأرض العراقية وحتى مصبهما. بعد اجتماعهما عند البصرة. في شط الأبله العظيم (شط العرب). وحيث قال بنشار بن برد البصري (قتل ١١٣ هـ) مفاخراً باقتران دجلة والفرات: "الرافدان توافى ماء بحرهما.. إلى الأبله شرباً غير محذور" (المسعودي. التنبيه والإشراف). وأقول: لو "جهدت جهدي" لجمع أخبار ماء العراق ما وسع المقال. ولا الكتاب. ولا حتى الزمن. لأنه تاريخ آلاف السنين. ما وصل البلاد غاز إلا بدأ بتعمير شبكات مائها. حتى يضمن الخراج والعشور والجزية لبلاطه (كانت تؤخذ قبل الإسلام من قبل الأكاسرة). إلا



أرى وراء تحقيق توقعات العطش في العراق دولا وجيوشاً، وضعفاً عراقياً لم يشهد التاريخ مثله، وفساداً حكومياً لا يعبأ بعطش المحكومين، ولا بجفاف الأنهر وملوحة الآبار.

الغزو الأميركي-البريطاني الأخير حيث استبدلت الدولتان الماء بالنفط. تلك المادة النحسة لدى مفسري المنامات ومعتقدي الطوابع. هذه لحة من تاريخ ماء العراق. ولا أظن كمية الماء. في المنايع. قلت إلى هذا الحد الذي يهدد البلاد بالجفاف. وأهل الفيزياء يعرفون دورة الماء ونسبته الثابتة في الطبيعة. حتى قال فلنكي بغدادي لا ينقصه الماء. وهو البديع الأسطرلابي (ت ٥٢٩ هـ) مادحاً خليفة زمانه: "أهدي مجلسك الشريف وإيماً..

أهدي له ما حُرِّت من نعمائه.. كالبحر يُطره السحاب وماله... مَنْ عليه لأنه من مائه" (تغرى بردى. النجوم الزاهرة). أرى وراء تحقيق توقعات العطش في العراق دولا وجيوشاً. وضعفاً عراقياً لم يشهد التاريخ مثله. وفساداً حكومياً لا يعبأ بعطش المحكومين. ولا بجفاف الأنهر وملوحة الآبار. فساد محمي من رؤساء الدولة. توقعات الجفاف العلمية أو الهندسية الإروانية. للأسباب المدرجة. سبتحقيق في السنة (٢٠٤٠) حيث يجف دجلة والفرات. وسيشار إلى هذه البلاد مثلما يُشار إلى اليمن السعودي. حيث كانت هذا على مستوى العلم.

أما على مستوى الدين. فالأمر أكثر فجيعة. حيث قرن كتاب الصائبة المندائين الذين لا يعيشون ولا يتعبون إلا على حافات الأنهر ومائها الحي. جفاف الماء بيوم عسير. جاء في التسبيح الثامن من كتاب المندائين المقدس: "كل مَنْ عمل باطلا سيبقى هنا مكبلاً بعذاب ربه. إلى أن يجف الفرات من منبعه إلى مصبه. ويجري دجلة خارج مجراه. إلى أن جُف جميع المياه" (الكنزاري- قسم اليمن).

إن لتركيا وإيران. على حد سواء. دوراً في تقريب هذا اليوم. وفي تلك التوقعات الجيعة. تركيا بسدودها العملاقة. وكانت البداية بسد أتاتورك العظيم -أقصد السد وليس الشخص- فما أمل به نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي مواطنيه من موافقة الأتراك على زيادة كمية الماء لم يتحقق. وينطلق نائب الرئيس بأماله من علاقة رفاقية مع حكام تركيا. حيث الصلة بالشجرة الأم "الإخوان المسلمين". لكن ما إسلاميو تركيا ولا علمانيوهم تقلقهم تلك التوقعات. فالجميع لا يُقرون بشراكة الناس في الماء. وإن كانت وصية نبوية. وما زال العراق بيتاً من بيوت العنكبوت.

غير قادر على تهديد السدود. الحائلة دونه ودون الماء. لا يقر له أحد بحق. فمعلوم أنه لا يجوع ولا يعطش مَنْ لديه القوة. تلك واحدة من آيات دهاء عمرو بن العاص (ت ٤٢ هـ). قال لمعاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠) عندما أُنشد القتال بصفيان (٣٧ هـ) على ماء الفرات: "خُل بينهم وبين الماء. فإن القوم لن يعطشوا وأنت ريان" (تاريخ الأمم والملوك). فَمَنْ يعطش والسيوف لوامع! يتذكر المعاصرون أن إيران. بعد تموز ١٩٥٨. حاولت بناء سد يمنع جريان ماء (الوند) إلى العراق. من جهة خانقين الشرقية. وهي الشراكة في هذا الماء منذ آلاف السنين. فهي الطبيعة هكذا أوجدها خالقها. فما الحق بفك تلك الشراكة! حينها وجهت إنذارات لإيران

تراجعت عن منع الماء. وكان المنولوجست فاضل رشيد يصدق عبر إذاعة بغداد: "أنه أكل (أقول) الأرض هاي... ملكي شاطيها والمائي... أنه حامي الأرض هاي... بهلوي شتريت منها...". إيران الآن حولت مجاري الأنهر التي كانت تغذي شط العرب والأهوار. من الكرخة. والكارون وغيرهما. ولم ينبس نواب الشعب بكلمة. وستمنع أغنية مثل تلك إذا لم يُغتل مغنيها. فطهران إضافة إلى قوتها وضعف بغداد أنها مدللة. صاحبة جميل على معارضة الأمس. ولها رؤوس يذودون عنها خت قبة البرلمان. حقاً كان أم باطلا. فكم اتفاقية مع مؤسسات وشركات إيرانية وتركية وقعت من دون اشتراط قضية الماء! حتى حُول العراق إلى سوق لفضل وبصل هاتين الدولتين. أكثر من هذا. كان شح ماء العراق وراء العواصف الترابية. وغيره المدن. وكان أبنيتها أخرجت من خت طبقات الأرض. كان ماء الأهوار والبحيرات سبباً من أسباب اعتدال المناخ وسط بيداء شاسعة.

ناهيك عن خراب الزراعة. واعتلال صحة البشر هناك. لكن. مَنْ يدرك فداحة الفساد المالي. وفضاعة هيمنة غير الاختصاصيين غير المؤتمنين في الوزارات. ورداءة الشعور الوطني. يستسلم لتوقعات أهل العلم. ولتنبؤات أهل الأديان بجفاف الماء الحي الجاري واقتارته بيوم عسير. ومن التوقعات المتحققة. كان مدير مدرستنا الابتدائية. وحيد الأسدي يقولها بأستهزاء وسخرية عند تفتيش تلاميذه: "أغسلوا... الماي مو بفلوس! وها هو الماء يستورد ويبيع بالفلوس حاله حال التكنولوجيا! والسماصرة. من ذوي السلطان. هم المساهمون بالجفاف!

نتائج غير متوقعة لارتفاع أسعار النفط

خليل زهر

أن تتباين آراء المراقبين حول العوامل المسببة والمحددة لمسار أسعار النفط خلال السنوات الخمس الماضية، حتى الاختصاصيين والخبراء منهم، هو أمر متوقع، حيث نادرا ما أجمع هؤلاء على تشخيص معين لسلوكيات أسواق الطاقة في مناسبات عديدة سابقة.

والسبب ليس نقصا في القدرة العلمية أو ضعفا في الكفاءة. بل يكمن في كون المعارف العلمية ليست حقائق مطلقة أو مغلقة. بل نسبية ومتغيرة. كما أنها على درجات متباينة من اليقين. فالمعارف العلمية، كالطبيعة، هي في انبعاث مستمر ودائم. لكن المفارقة هي أنه كلما اتسعت دائرة المعرفة ازداد نطاق ما مجهله خارج هذه الدائرة. كما لاحظ العالم الشهير ألبرت أينشتاين.

وإن كان ارتفاع أسعار النفط على الوتيرة التي شهدتها السنوات الماضية أو المستويات التي وصلها أو قد يصلها في المستقبل. لم تكن متوقعة من معظم المراقبين والمهتمين بالسوق النفطية. فإن هذا ينسحب أيضا على ما ترتب عن هذا الارتفاع في الأسعار من نتائج. التي يفترض أن يكون توقعها أيسر نسبيا.

أول ما يلاحظ المراقب هو تماسك منظمة الدول المنتجة للنفط "أوبك". المتمثل في التزام جميع أعضائها بستراتيجية المنظمة وقراراتها إلى حد كبير. فقد نجحت المنظمة في تخييد التباينات السياسية التي كانت تضعف من مصداقية قراراتها وثبات مواقفها في الماضي. كما أن التطور الملحوظ في قدراتها الفنية والتقنية والإدارية. أسهم في تحسين شفافية تلك القرارات وموضوعيتها. الأمر الذي أدى إلى رفع درجة الالتزام بهذه القرارات وعزز بالتالي من فعاليتها. وقد كان لبادرات وجهود المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية الهادفة إلى تعزيز التعاون والتفاهم بين أعضاء المنظمة. وإيجاد استراتيجيتها النفطية. قدر الإمكان. عن تأثير التباينات السياسية. دورا أساسيا فيما شهدته "أوبك" من حسن في أدائها.

كما يلاحظ أيضا أن محاولات بعض الأوساط المعروفة بتحميل "أوبك" تلقائيا مسؤولية ارتفاع الأسعار لم يحالفها النجاح هذه المرة. حيث إن التطورات المختلفة التي شهدتها الفترة كانت واضحة التأثير في أسواق النفط. فقد كان واضحا. على سبيل المثال. لمستهلقي النفط حول العالم. أن "أوبك" لا يمكن أن تكون مسؤولة عن قضايا تكرير النفط في السوق الأمريكية. أو اختناقات شبكة المنتجات النفطية في أمريكا الشمالية من تشوهات في أسواق النفط الفورية. كما أنه معروف أن صناديق الاستثمار السيادية لدول "أوبك" لا تنشط في عمليات المضاربة على الأوراق المالية المرتبطة بأسعار النفط. ناهيك عن براعة المنظمة من الأعاصير والعواصف التي أثرت في بعض مراكز إنتاج النفط حول العالم.

التطور الأبرز الذي واكب ارتفاع أسعار النفط وجاء متأثرا به إلى حد كبير، فهو النمو السريع في إنتاج الطاقة الأحيائية، وهي الطاقة المنتجة من المحاصيل الزراعية والنباتات العضوية.

حتى العامل الأمني المؤثر في الأسعار لم يعد مرتبطا بالأوضاع السياسية والأمنية لمنطقة الشرق الأوسط وحدها. بل تشعبت هذه الارتباطات لمناطق أخرى في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وحتى أوروبا. أما تأثير ارتفاع الأسعار على العرض والطلب في النفط فهو بطبيعة الحال متوقعا. لكن ما لم يكن متوقعا هو مدى هذا التأثير. سواء على العرض أو الطلب. فالنمو في إنتاج النفط لم يأت متسقا مع النمو المرتفع في أسعاره. حتى بعد الأخذ في الاعتبار الفترة الزمنية المطلوب انقضاؤها قبل أن تظهر تأثيرات الأسعار في الإنتاج التي تقدر بنحو ثلاث سنوات. وقد يكون هذا من أبرز العوامل الداعمة لأسعار النفط على مستوياتها القياسية الحالية.

أما في جانب الاستهلاك. فإن البيئة الاقتصادية العالمية خلال السنوات القليلة الماضية تميزت باعتدال أسعار الفائدة على الدولار الأمريكي. الأمر الذي أسهم في دعم النمو الاقتصادي العالمي. الذي بدوره خفف من وطأة ارتفاع أسعار الطاقة على الاستهلاك. كما أن ارتفاع أسعار المعادن الأساسية والتمينية. إضافة إلى المنتجات الزراعية. خلال الفترة. ساعد على دعم اقتصاديات عدد من الدول النامية المصدرة لتلك المواد والمنتجات. ما أسهم في تعزيز قدرتها على تمويل وارداتها النفطية.

وقد كان لارتفاع أسعار النفط خلال السنوات الخمس الماضية تأثيرات متوقعة في أسواق الطاقة الأولية. حيث عززت مصادر الطاقة

المنافسة للنفط حصصها على حساب النفط الخام. لكن ما لم يكن متوقعا من قبل العديد من المراقبين للسوق. هو التقدم الذي حققه الفحم الحجري الذي ارتفعت أسعاره خلال الفترة. ولكن بمعدل أقل من تلك للنفط والغاز الطبيعي. حيث اتسعت الفجوة بين سعر الفحم وأسعار مصادر الطاقة الأخرى. وقد جاء هذا خلاف ما كان يتوقعه البعض بأن يكون الغاز الطبيعي المستفيد الأول من ارتفاع أسعار النفط. ذلك أن أسعار الغاز شهدت ارتفاعا ملحوظا أيضا. نتيجة ارتباطها التقليدي بأسعار النفط من جهة. ومن جهة أخرى. محدودية إمداداته في بعض الأسواق. والقلق حول أمن تلك الإمدادات واستقرارها في السوق الأوروبية المهمة. وبالتالي فقد تمكن الغاز الطبيعي فقط من المحافظة على حصته في السوق العالمية دون أي زيادة تذكر. كذلك كان الأمر بالنسبة للطاقة النووية والطاقة الكهرومائية والطاقة المتجددة. التي حافظت مجتمعة على حصتها في السوق.

أما التطور الأبرز الذي واكب ارتفاع أسعار النفط وجاء متأثرا به إلى حد كبير فهو النمو السريع في إنتاج الطاقة الأحيائية. وهي الطاقة المنتجة من المحاصيل الزراعية والنباتات والخلفات العضوية. ومع أن حصة هذا المصدر من الطاقة لا تزال متواضعة. إلا أن ارتفاع أسعار وقود النقل التقليدي أسهم في تعزيز جدواه الاقتصادية. بينما أسهمت رغبة بعض الدول المستهلكة الرئيسية للطاقة في تنويع مصادرها من الطاقة بشكل عام. وفي قطاع النقل بشكل خاص. في اعتماد أهداف طموحة لتنمية هذا المصدر. لكن تخویر بعض الزراعة نحو إنتاج الطاقة لعب دورا كبيرا في رفع أسعار المنتجات الغذائية التي يشهدها العالم حاليا. الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأصوات الداعية إلى عقلنة هذا التوجه لصالح توفير الغذاء. كما أن اتضاح عدم الفعالية البيئية لهذا المصدر. بخلاف ما يروج له من قبل بعض الأوساط. بات يلقي بظلاله على مستقبل هذا البديل الجزئي للطاقة التقليدية. إن القاسم المشترك بين النتائج المتوقعة وغير المتوقعة لارتفاع أسعار النفط التي تناولناها أعلاه. هو مداها الزمني القصير إلى المتوسط. إلا أن التأثيرات في المدى الطويل قد تكون أبلغ وأشد تأثيرا. خاصة في حال بقاء الأسعار فوق مستويات التكلفة الحدية لبعض مصادر الطاقة البديلة بشكل عام ولوقود النقل بشكل خاص. حيث إن الارتفاع في أسعار النفط قد أطلق ديناميات ستؤدي إلى تغيرات جذرية وبنوية. ليس في مصادر الطاقة فحسب. بل أيضا في أنماط ووسائل استخدامها.

الاعلام والفساد

عدنان شريخان

هذه الظاهرة، والبحث عن الذين يقفون وراءها. وقبولهم بالصمت أو التستر بضعف أو انعدام المتابعة الإعلامية للفساد. وان انعقاد لسانهم عندما يأتي ذكر الفساد. اشاعة لمشاعر الخوف التي تحيط بالفساد وأنهم لا يتورعون عن فعل أي شيء عندما يمس الاعلام اوضاعهم. ولكن محاربة الفساد بجميع انواعه وصنوفه السياسي والمالي والاداري وجهاً اخلاقياً يقوم به المجتمع. عندما تشيع ثقافة احتقار الفساد والفسادين والمفسدين والتصدى لهم بمنتهى الشجاعة. على النقيض من المجتمعات التي

المواطنين بأن الاعلام يقف على رأس المقصرين في فضح الفساد. وان مجموعة من العوامل والدوافع تقف شامخة وراء هذا التقصير تتراوح بين الخوف من عواقب الكتابة عن الفساد بجدية. وبين المساهمة والمشاركة في الفساد بتلقي اموال من فاسدين مقابل السكوت. والابتعاد عن نشر مواضيع تتعلق بالآثار المدمرة التي ستلحق بالأرض نتيجة ظاهرة الانحباس الحراري. من المثير للسخرية حقا اتهام الاعلاميين بتضخيم ظاهرة الفساد. والاولى اتهامهم بالتفاسع عن اداء دورهم المهم في كشف

في دول عديدة في اسيا وافريقيا حيث مرتع ومراعي الفساد بجميع انواعه. لا يخفي العديد من كبار المسؤولين غضبهم من وسائل الاعلام فيما يخص قضايا الفساد. ويحملونها مسؤولية تضخيم هذه القضية واعطائها حجما اكبر بكثير مما هي على ارض الواقع. يعتقدون ان الفساد في بلدانهم اقل بكثير مما تصوره وتعرضه وسائل الاعلام. وفي الجانب الاخر تعتقد غالبية كبيرة من

تظهر الاحترام للفساد والاعجاب بما تؤول اليه احوال الفاسدين. وتقديس الصعود المالي السريع للأشخاص وان لم يأت شرعياً. وجاء عن طريق (الفهولة). ومواجهة الشرفاء بالمثل الشائع (الرجال اللي يعبي بالسكولة رقي). او ان فلانا (ذيب امعط) يسرق وينهب ولا يستطيع القضاء والنزاهة اثبات شيء ضده.

مشكلة الفساد في جوانب عديدة تتعلق بالموقف منه اجتماعياً واخلاقياً. ومن رمي تبعاته على مخلوقات تأتيها من الميراث. المجتمع الذي يظهر احتراماً كما يظهر المجتمع البريطاني مثلا للصحافة التي تنصت للفساد. يفكر الفاسدون ألف مرة قبل ان يفعلوا شيئاً.

في بريطانيا وقبل نحو ثلاثة اشهر نشرت صحيفة الديلي تلغراف نفقات اعضاء البرلمان البريطاني. وقالت انهم طالبوا بتعويضات من خزينة المجلس بين تغطية تكاليف صيانة منازل ريفية او بيوت فخمة بتكاليف بلغت عشرات الآف الجنيهات. واشتملت القائمة طلب احد النواب دفع راتب سنوي بلغ ١٤ الف جنيه لموظف

يقوم برعاية المنزل الخاص بالنائب. وطلب اخر يدفع الذي جنيه لتنظيف نفق يحيط بمنزل ريفي ل احد النواب. وايضا دفع تكاليف صيانة لمهبط طائرات عمودية. وعدت الجريدة هذه الطلبات التي تتعلق بنفقات باذخة سيثير حفيظة دافعي الضرائب بشكل اوسع ويثير الشكوك حول اداء مكتب مراقبة نفقات مجلس العموم.

المعلومات (الصحيحة) التي نشرتها الصحيفة. دفعت برئيس مجلس العموم البريطاني مايكل مارتن الى الاعتذار والتعبير في بيان صدر باسمه عن عميق أسفه للفضيحة التي تحيط بنفقات نواب البرلمان البريطاني. وقال " ان النواب خذلوا الشعب البريطاني". وعندما تعالت الأصوات المطالبة باستقالته. لم يترد بالاستجابة لها وقدم استقالته. وهو أول رئيس لمجلس العموم يجبر على التنحي من منصبه منذ أكثر من ثلاثة قرون.

لقد ضعفت التغطية الإعلامية المكثفة على مجلس النواب بشدة وحطمت اضلاعه. وجعلت الناس ينظرون الى السياسيين وكأنهم مجرد

نفعيين يسلبونهم اموال الضرائب. ونسفت أي اخلاقيات يعتقد الناس انها لا تزال متبقية لدى السياسيين ومؤسسات الديمقراطية الراسخة. ماذا سيحدث لو اوتي الاعلام في دول عديدة مثل ما اوتي في بريطانيا من قوة ونفوذ واحترام ومصداقية. وصال على الفساد ودمر حصونه التي كانت تبدو باعين الكثيرين منيعة. معظم قضايا الفساد تمر على الشعوب النائمة المنبسطة المسترخية. التي تنتظر دائما ان يأتيها شيء من الجهول لينقذها. اما الشعوب الحية فلا تنطلي عليها الخيل. وبأماكن صحفية واحدة كما فعلت الديلي تلغراف ان تهرع عرش مجلس العموم وان تجبر رئيسه على الاعتذار والاستقالة. المعارك ضد الفساد من اصعب واشرس المعارك. ولن تتقدم الشعوب خطوة الى الامام.

ما دامت ارضه الفساد تنخر اقتصادها. وتسرق نسب عالية من مواردها. وتصبح مصداقية المشاعر الوطنية التي يحرص السياسيون على اظهارها بمناسبة ومن دون مناسبة موضع شك كبير..

من كوكول بغض النظر عن مؤهلاته. وبالتأكيد فان كوكول مؤهلة للعب دور المورد الإعلامي للكثير من الأخبار المهمة. شريطة أن تؤسس قسما محترفا يتمتع ببعض الميزات والخبرات الملائمة. فقد تكون الكثير من الأخبار الآتية من المستخدمين غير المتخصصين بسيطة وعادية. إلا أن هذا لا يمنع من العثور على أخبار مهمة بين كم الأخبار العادية. فتعدو كوكول مصدرا من مصادر الأخبار. التي ستسهم في رفع الغموض عن الكثير من الأحداث المهمة أو تطرح الخبر من زاوية أخرى غير زاوية الإعلام المحترف.

أن وكالة الأنباء الحرة من كوكول إذا ما أسست. لن تحتاج الكثير من الكوادر. لأنها ستعتمد على أسلوب شبيه بأسلوب الموسوعة الحرة (ويكيبيديا). بحيث يستطيع المستخدمون العاديون تحرير الأخبار وتغييرها بحرية ودون الحاجة إلى إشراف من جهة ما. فميزة الخبر الحر انه يكون بسيطا وتلقائيا. إلا انه قد يقدم معلومات قد لا يتسنى الحصول عليها بوسائل أخرى. ما قد يضع كوكول كواحدة من الواجهات المهمة في عالم الإعلام. فيرتفع شأنها وتنمو تقنياتها وتزداد مساهمتها في تطوير الفعاليات الرقمية.. هذه الفعاليات التي اخذ دورها بالتصاعد بعد أن نمت نمو عظيم وحازت على اهتمام الكثيرين في كل أنحاء العالم. فالخضرة الرقمية قادمة ولا سبيل لوقفها أبدا...

لهذا النشاط الكبير من أهم مصادر المعلومات في العالم. ومع ذلك ورغم هذا النجاح المذهل ما زالت (كوكول) دائية في البحث عن كل ما هو جديد في المجال الإلكتروني من اجل الارتقاء بعملها إلى الأفضل. فلديها طموح كبير في النجاح والانتشار. يتأتى من خلال محاولتها تحصيل الأفكار والمقترحات من مستخدميها المنتشرين عبر العالم. لتتمكن من خلالها من تطوير خدماتها وتوسيع استثماراتها لتغطي مجالات أوسع. والمتصفح لشبكة الانترنت والمشارك في كوكول يستطيع بسهولة معرفة طرق كوكول في الوصول إلى الأفكار والمقترحات. وعملها الدؤوب من اجل تطوير عملها وتوسيعه إلى أعلى مدى ممكن.

ولكوني من المعجبين بكوكول ومن المشتركين في الكثير من منتجاتها النتيية. أود أن اطرح فكرة ربما فيها بعض الفائدة لعمل كوكول بشكل عام ولجانها الإعلامي بشكل خاص. فهناك حاجة لتحرير الأخبار بواسطة المستخدمين العاديين. لأن كما كبيرا من الأخبار تحصل دون أن ترافقها متابعة إعلامية. فيضيع اغلبها أو يفقد بريقه بفعل التغطية الإعلامية المتأخرة. واعتقد أن كوكول تستطيع بما تملك من تقنية رفيعة ومشاركين كثيرين تشييد خدمة إعلامية ضخمة في عالم النت الفسيح. تبني بشكل خاص على جهود ومساهمات المستخدمين العاديين. بحيث يمكن لأي مشترك المساهمة في الجهد الإعلامي الحر

حيث تسيطر (كوكول) على مانسيته (٦٥ بالمائة) من الاستثمارات الخاصة بعالم النت. وهي نسبة كبيرة تدل على حيوية هذه الشركة ونشاطها الإلكتروني الكبير. الذي شمل معظم أرجاء العالم في بحث دؤوب عن النجاح والتألق. الذي يتم عادة من خلال إغراء المستخدمين الذين تمتعوا بالوصول إلى منتجات (كوكول) بلغاتهم الوطنية. وليس بلغات أخرى قد لا يتسنى للكثيرين إتقانها بسهولة. ولعل ميزة (كوكول) الأولى في إتقانها لمعظم اللغات في العالم. ومحاولتها الوصول إلى مختلف الأنشطة الاجتماعية والسياسية والثقافية والإعلامية والعلمية والاقتصادية وغيرها. إلى درجة يمكن عددها نظرا

وكالة الأنباء

الحررة من غوغل

تعد شركة (google) من أهم الشركات العالمية المتخصصة بالنت، فقد حازت على نجاح منقطع النظير في الاستخدامات الإلكترونية المختلفة، لاسيما بشكل خاص محركها الشهير الذي يعد الأشهر في عالم النت على الإطلاق، حتى برزت في ذلك اعرق الشركات العالمية في هذا المجال وأهمها شركتي (ميكروسوفت) و (ياهو) .

باسم محمد



الفوز والاستحقاقات الميدانية

كفاح محمود كريم

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية والرسمية لانتخابات برلمان كوردستان التي تضمنت فوز القائمة الكوردستانية بـ ٥٩ مقعداً من أصل ١١١ مقعداً. تلتها قائمة التغيير التي حصلت على ٢٥ مقعداً. فيما فازت قائمة الخدمات والإصلاح بـ ١٣ مقعداً. فيما توزعت المقاعد المتبقية على بقية الكيانات بواقع ١ إلى ٣ مقاعد لكل كيان من الذين حصلوا على ٤١٩٨ صوتاً فما فوق. في حين أظهرت تلك النتائج فوز السيد مسعود بارزاني برئاسة الإقليم لدورة جديدة بحصوله على ١,٢٦٦,٣٩٧ صوتاً فيما حصل السيد كمال مير اودلي على ٤٦٠,٣٣٤ صوتاً من مجموع الأصوات الكلية المشاركة والبالغة أكثر من ١٨٠٠٠٠٠ بقليل.

إن القراءة الأولى للنتائج الأولية لانتخابات كوردستان العامة التي جرت في الخامس والعشرين من تموز ٢٠٠٩م والتي تقدمت فيها القائمة الكوردستانية التي تضم خالفاً بين الحزبين الرئيسيين الديمقراطي

الكوردستاني والائحاد الوطني على قائمتي التغيير التي يقودها المنشق عن الايحاد الوطني الكوردستاني ناوشيروان مصطفى وخالف الأحزاب الأربعة (الايحاد الإسلامي وجماعة علي بابير والكادحين والاشتراكي) والتي بدأت بعقد اجتماعات الغرض منها تشكيل ائتلاف أو كتلة برلمانية مؤثرة مجموع كراسيها التي تتجاوز الثلاثين كرسياً من مجموع ١١١ كرسياً برلمانياً ربما ستتبلور في الأشهر القادمة إلى معارضة برلمانية لمراقبة أعمال الحكومة ومتابعة برامج الإصلاح التي دعت إليها كافة الكيانات السياسية في حملتها الدعائية.

ويتفق معظم المراقبين والمهتمين بالشأن الكوردستاني بأن الانتخابات كانت بمستوى متميز وشفافية عالية والأهم أنها مرت بسلاسة وأفرزت نتائج مغايرة لما كانت عليها الأمور خلال السنوات الثمانية عشرة منذ استقلال الإقليم ذاتياً عن بغداد إثر حرب الخليج الثانية واندلاع انتفاضة الربيع في كوردستان العراق عام ١٩٩١م. حيث الأداء النوعي والخطاب الوطني والتنافس الحار تحت سقف نهج ديمقراطي متفق عليه وعلى

نتائجه من قبل كل الأطراف المشاركة.

ويبدو من القراءة الأولى لنتائج هذه الانتخابات بأن شعب كوردستان قد صوت لإجازات الحاكمين منذ عقدين ولطبيعة السلام الاجتماعي الذي أمنه نظامهم السياسي دون أن ينسى جانباً آخر يتعلق بالطرف الثاني لمعادلة وتوازن المجتمع والنظام السياسي في البلاد حيث أحرز الآخر هنا ما يقترب من ثلث الناخبين الذين يمتلكون تحت أي ظرف كان وجهة نظر مغايرة ربما تتبلور خلال الأشهر أو السنوات القادمة إلى معارضة حقيقية تعمل تحت سقف المصالح العليا للبلاد.

وفي كل الأحوال فقد اجتاز شعب كوردستان محنة الخيار الصعب ويبدو أنه يتجه تماماً بوضع أطر معارضة حقيقية وتغيير مهم في طبيعة العملية السياسية التي يقودها ائتلاف بين الحزبين الرئيسيين والتي قد تضم مساهمين أو مشاركين رئيسيين من كتلة المعارضة المفترضة إما بصيغة التوافق السياسي أو الاستحقاق الانتخابي. وفي كل الأحوال فإن الفائزين يحملون معهم إلى قبة البرلمان رصيذاً كبيراً من المشاريع الضخمة التي أجروها في البلاد خلال أعوام صعبة وغاية في التعقيد قبل وبعد سقوط النظام العراقي السابق. وأحدثوا تغييراً جذرياً في بنية المجتمع والدولة بما أهل الجمهور للدخول والتنافس في انتخابات كانت غاية في التنظيم والشفافية والنزاهة بينما يدخل الآخرون ببرامج ووعود مفترضة تحتاج إلى بلورة مواقف بناءة ومساهمة في الحفاظ على تلك المنجزات وكيفية تطويرها وإن ميدان العمل الآن أصبح البرلمان وليس مقرات الأحزاب ومنابر الخطابات والحملات الدعائية والميدان يفرق كثيراً في مفرداته عن الخطابات والوعود.

لقد منح الشعب شرف المسؤولية والقيادة للكتل المشاركة في

الانتخابات كل حسب حجمه وتأثيره بما فيها تلك التي حصلت على مقاعد قليلة قياساً بما حصلت عليه قوائم التغيير والإصلاح جنباً إلى جنب مع الفائزين الكبار في القائمة الكوردستانية وليس هناك فرق في الأداء الوطني الخالص بين حجم الفعل وعدد الكراسي تحت قبة البرلمان ففي التجارب الديمقراطية التي سبقتنا تفعل المعارضة الوطنية ميدانياً بقوة ربما تتجاوز في تأثيرها على الأغلبية الحاكمة من خلال مراقبتها الدقيقة والبناءة للأداء الحكومي في كل مفاصل الدولة ومناحيها على خلفية التنافس في خدمة الوطن والمواطن تحت سقف المصالح والثوابت العليا لا التنافس الكمي والعددي المحموم من أجل تضخيم حجم الأحزاب على حساب النوعية وأفواج من الانتهازيين والمتسلقين.

إن شعب كوردستان يدرك تماماً من يخدمه ومن يضحى من أجله ومن يعمل بصمت لكي يرتقي بالبلاد إلى مستويات رفيعة وراقية في كل مناحي الحياة وإن الميدان كان وسيكون ساحة الامتحان الحقيقي لكل الوعود والبرامج التي طرحتها كل الأحزاب والقوائم التي ساهمت وفازت في انتخابات تموز الكوردستانية. التي ستواجه ملفات في غاية الأهمية وفي مقدمتها على المستوى الداخلي معالجة ظواهر الفساد المالي والإداري وتحديث البنية التحتية للخدمات والإنتاج بما يحد من استهلاكية المجتمع. وعلى المستوى الخارجي ما زالت مناطق سنجار وكركوك وخانقين خارج الإقليم وما يترتب على ذلك من تدهور في أوضاع السكان هناك بسبب ازدواجية العلاقة بين الحكومة الاتحادية والإقليمية. إضافة إلى ملفات النفط والغاز وحجم قوات حرس الإقليم والمشاركة الحقيقية في صنع القرار وميزانية الإقليم والبنية التحتية في الكهرباء والصناعة والزراعة والمياه والمواصلات.

النظرة الدوغماتية للتاريخ

منذ أن تشكل وعينا الفتى ونحن ننهل من كتب التاريخ المدرسي ما دون فيها من وقائع وأسماء وأزمان وأمكنة وكأنها اليقين الذي لا يطاله شك ..

امير المرعب

الهاتف (videoconferencing) اختباراً واقعياً لطرق كيفية أنتقال المعلومة بين الأفراد لمعرفة مقدار قدرتهم على نقل الحقيقة كما هي ، أو مقدار ما يترشح من معلومات تنضح بها رؤاهم مقارنة للواقع المعاش أو المرئي ، فعرضت فلماً قصيراً أمام جمهرة من المعنيين وأختارت أدهم لينقل ما رآه في الفلم إلى شخص آخر في غرفة أخرى معزولة تماماً وعلى أن يتوخي الدقة في حقيقة ما رأى ، ثم طلبت من الشخص الذي أستقبل المعلومة إلى نقلها إلى آخر في غرفة أخرى وهكذا لعشرة أشخاص ، وعندما طلبوا من الشخص العاشر أن يروي للحضور ما سمع عن مجريات الفلم ، أتاب الجميع الدهشة والخيرة والضحك أحياناً ، حيث أستمعوا إلى عرض يكاد يختلف تماماً عن حقيقة ما جرى في الفلم الذي شاهدوه .. وبعد أن أجرت هذه المؤسسة مجموعة من الأختبارات والتجارب الأخرى توصلوا إلى النتائج والحقائق الآتية :

7% من أصل الحقيقة فقط تنقله الكلمات المكتوبة (words) شرط توخي الدقة في النقل قدر المكان .

38% من أصل الحقيقة تنقلها نبرة الصوت المسموعة (tone) ، التي تنقل عبر الهاتف أو المذياع أو أجهزة التسجيل الصوتي .

55% من أصل الحقيقة تنقلها لغة الجسد المرئية أي طريقة التعبير المؤداة بالواقع أمام الآخرين أو عبر أجهزة الفيديو (body language) .

ولما لم تكن في الأزمنة البعيدة التي تتشكل منها أحداث التاريخ أجهزة اتصالات متطورة كما في عالمنا الحالي ، اذن لا تتعدى القيمة المنقولة عبر المدونات نسبة 7% في أحسن الأحوال ، اضافة إلى أن الكثير ما كتب تسجيلاً لتفاصيل وقائع تاريخية جرى بعد حصول هذه الوقائع بعشرات أو مئات السنين مما يشكك بمصداقية هذه التفاصيل ويقلل هذه النسبة إلى حد كبير .

واذا ما صدقتنا هذه النسب والأرقام وهي مقارنة لحقيقة علمية ملموسة يتضح لنا أن أمراً جليلاً سيصيب العقلية النقدية

وكأنها حقيقة ثابتة كحقائق الفيزياء ، وكانت الأحداث والصور المتخيلة للوقائع تترسخ في ذاكرتنا كنصوص مبرهنة من الصعب الطعن في مصداقيتها ، وحينما نما الوعي وتبوعت القراءات في مجريات التاريخ بعيداً عن المفروضة علينا قسراً عبر الكتب الرسمية المؤلفة داخل حجرات وزارات التربية المتعاقبة ، برزت أمام قناعاتنا حالات التضاد في طبيعة الوقائع والتقاطع في زوايا النظر لما جرى وأهتزت الصور النصية المتخيلة التي ترسخت في أذهاننا كحقائق يقينية ، وأصبح مفهوم التاريخ أمامنا مدان بمصداقيته وعليه أن يجيب على حشود من الأسئلة كي يبرئ نفسه من الشطط والأكاذيب التي أثقلت دفتيه ، وأصبحنا واثقين تماماً بمقولة (التاريخ يكتبه الأقوياء) أي الحاكمين وأصحاب السلطان ووفق ما يخدم بقاءهم وذريتهم على رأس الهرم السلطوي للتحكم بمصائر الرعية وتسخيرها لخدمة أغراضهم ومصالحهم .

وعندما أصبحنا نمتلك الحق في البحث عن ماهية وكيفية كتابة التاريخ ، تمثلت أمامنا حالات مروعة من الحقائق ستجعلنا مجبرين على طي كل ما دون عن مجريات الأزمنة الغابرة لتنعيد صياغة المشهد التاريخي برمته بعد أخضاعه إلى التحليل وتفكيك عناصره وإعادة تكوينها للوصول إلى الحافة الأقرب إلى حقيقة الوقائع التي جرت رغم صعوبة ذلك وأستحاله أحياناً .

أجرت مؤسسة علمية معتمدة عالمياً ومتخصصة بالاتصالات الفيديوية عبر

و كأنها حقيقة ثابتة كحقائق الفيزياء ، وكانت الأحداث والصور المتخيلة للوقائع تترسخ في ذاكرتنا كنصوص مبرهنة من الصعب الطعن في مصداقيتها ، وحينما نما الوعي وتبوعت القراءات في مجريات التاريخ بعيداً عن المفروضة علينا قسراً عبر الكتب الرسمية المؤلفة داخل حجرات وزارات التربية المتعاقبة ، برزت أمام قناعاتنا حالات التضاد في طبيعة الوقائع والتقاطع في زوايا النظر لما جرى وأهتزت الصور النصية المتخيلة التي ترسخت في أذهاننا كحقائق يقينية ، وأصبح مفهوم التاريخ أمامنا مدان بمصداقيته وعليه أن يجيب على حشود من الأسئلة كي يبرئ نفسه من الشطط والأكاذيب التي أثقلت دفتيه ، وأصبحنا واثقين تماماً بمقولة (التاريخ يكتبه الأقوياء) أي الحاكمين وأصحاب السلطان ووفق ما يخدم بقاءهم وذريتهم على رأس الهرم السلطوي للتحكم بمصائر الرعية وتسخيرها لخدمة أغراضهم ومصالحهم .

وعندما أصبحنا نمتلك الحق في البحث عن ماهية وكيفية كتابة التاريخ ، تمثلت أمامنا حالات مروعة من الحقائق ستجعلنا مجبرين على طي كل ما دون عن مجريات الأزمنة الغابرة لتنعيد صياغة المشهد التاريخي برمته بعد أخضاعه إلى التحليل وتفكيك عناصره وإعادة تكوينها للوصول إلى الحافة الأقرب إلى حقيقة الوقائع التي جرت رغم صعوبة ذلك وأستحاله أحياناً .

أجرت مؤسسة علمية معتمدة عالمياً ومتخصصة بالاتصالات الفيديوية عبر

أن الكثير مما وصل إلينا عبر المدونات التاريخية هم محض صور أبتدعتها عقول المدونين التي تفلت أحياناً من نسقها الواقعي لتخترق عالم الميثولوجيا فتتحول الواقعة إلى خرافة لتخترق عالم الميثولوجيا فتتحول الواقعة إلى خرافة

التأريخية ، وأن أنقلاباً جوهرياً سيطيح بالنظرة الدوغماتية الجامدة التي ورثناها عبر العصور والتي وصلت إلينا بتواتر النقل المدون في التعاطي مع مجريات التأريخ وحقيقة ما حصل من وقائع ، وسينهض من ركام الأحداث التأريخية المثقلة بها ذاكرتنا والتي تفيض من بطون الكتب ذات الأوراق الصفراء المتهرئة ، أسئلة بحجم الكارثة فيما لو أننا بحقيقة هذه النسب وهي : لنا أن نتوفر على معلومات مقارنة للواقع الذي كان والذي يمكن أن نقيس عليها كيف كانت حقيقة المواقف والأرادات ؟ وأين يكمن الحق وأين يكمن الباطل ؟ ومن هو الظالم ومن هو المظلوم؟ أن الكثير ما وصل إلينا عبر المدونات التاريخية هم محض صور أبتدعتها عقول المدونين التي تفلت أحياناً من نسقها الواقعي لتخترق عالم الميثولوجيا فتتحول الواقعة إلى خرافة

أو أسطورة ويتحول الإنسان إلى كائن خارق مفرد في قوته بما لا يتحمله منطق الأشياء وحقائق الواقع ، ولعل في أسطورة كلكاميش السومرية انعكاساً لهذا المفهوم . وأخيراً ليس أمامنا الآن سواء مهتمين كنا بقراءة التاريخ أم نقاداً أم مؤرخين ، أكثر من خيارين ، فأما أن نظل متمسكين بما تم تناقله عبر الكتب وتدوينه فيها رغم كل الشكوك التي حوم حول مصداقيتها ورغم إيماننا بعدم صحة الكثير منها ، أو أن نعيد ترتيب قناعاتنا اعتماداً على التجارب العلمية ووفق دراسات مستفيضة باستخدام التحليل المنطقي وتفكيك المفترقات العقدية لتسهيل الوصول إلى حالة الأقتراب من حقيقة ما جرى ، وهذا بطبيعة الحال سيحتاج إلى سنوات طويلة من العمل المضني التي يتم فيها غسيل وأزالة ما علق من شوائب وأكاذيب في متون الكتب والمدونات .

الريادة في علم الأنواء الجوية

عبد الجبار عبد الله

ابراهيم ميزر

المتنوية، الصاعدة منها والهابطة والحلزونية وغيرها. كان يبيّن بإمعان ووضوح طبقات الهواء المتباينة، الباردة الأقل برودة، الدافئة والأكثر دفئاً. وكذلك علاقات تلك الطبقات مع بعضها البعض. كما بيّن درجات حرارتها. أسباب اختلافها عن بعضها و فرق الضغط بينها. إضافة إلى دراسته العوامل والمؤثرات التي كانت تلعب دوراً مهماً في حدوث و نمو وتكامل الزواجر والأعاصير. ولقد خصص قسماً من أبحاثه لدراسة قلب الأعصار الذي يدعى (عين الأعصار) [١]. الشيء المهم الذي تميزت به أعماله هو وصفه لما كان يحدث بمعدلات رياضية. يستطيع الباحث بواسطتها التنبؤ بحالات هبوب الأعصار وعلى هذا الأساس يتم التهيؤ والاستعداد لمواجهة ذلك. حيث يتم إنقاذ السفن والبواخر التي تخرع عباب البحار والمحيطات. وأخذ الاحتياطات اللازمة في المدن. عبّر عبد الجبار عبد الله في أكثر من مناسبة عن آراء وأفكار قيمة عن كيفية النهوض بالبحث العلمي وبجمل العملية التعليمية والتربوية في العراق. بعد ثورة ١٤ تموز عيّن د. عبد الجبار عبد الله رئيساً لجامعة بغداد. ومن موقعه هذا قدّم إلى بلده خدمات جليلة. لقد اهتم بالمنهاج التعليمية والتربوية وبالكادر التدريسي. كما بذل جهوداً كبيرة للاهتمام بإرساء أسس البحث العلمي. ولعب دوراً مهماً في تأسيس العديد من الكليات والمعاهد في بغداد وغيرها من المدن العراقية الرئيسية. أسس جمعية العلوم الرياضية والفيزيائية. وأصدر سوية مع زملائه الأساتذة الآخرين. أول مجلة علمية كان هو رئيساً لتحريرها. لقد فقد العراق الدكتور عبد الجبار عبد الله. عالم الأنواء الجوية. الأستاذ الفاضل والمربي الكبير. وهو لما يزل في ذروة نشاطه العلمي والتعليمي والتربوي. وفي أوج حماسه لتحقيق أهدافه في خدمة العلم في بلادنا. وفي قمة تألقه الفكري ولعان أفكاره الجديدة في مجال تخصصه. كان يمكن لتلك الأفكار أن تفيد العلم والناس وأجيالنا القادمة التي ستذكره وتقدره أجمل تقدير. وتعظمه بما يستحق. ستستفيد أجيالنا حتماً من قصة حياة وكفاح وتآلق عبد الجبار عبد الله. ذلك الإنسان الكبير في علمه. الخالص والمتفاني في عمله. المتواضع في حياته وسلوكه..... ذلك الانسان الذي انتقل بكل إصرار وتصميم وجد ومثابرة من مدارس محافظة العمارة في جنوب العراق إلى ذرى العلم السامقة.

إن من يطلع على الأعمال والأبحاث العلمية التي قام بها د.عبد الجبار عبد الله . وكذلك على كتبه وترجماته ومقالاته العامة ونتاجه وأرائه وأفكاره في العملية التعليمية والتربوية يدرك القيمة الحقيقية لمكانته كعالم مرموق في مجال الأنواء الجوية. ويعرف أنه ريادي في بعض فروع هذا العلم وأستاذ جامعي ومرب وتربوي قل مثيله. عندئذ يفهم المرء مقدار الخسارة التي مني بها العراق لدى فقده عبد الجبار عبد الله. ويشعر المرء بالحزن العميق عندما يعرف ما ألمّ به إثر الانقلاب الدموي في شباط ١٩٦٣ حيث إن ذلك العالم الكبير والأستاذ الجليل والمربي الفاضل والانسان المتواضع المحب لوطنه وشعبه قد ضرب وأهين وألقي به في السجن ومع الأسف فإن ذلك الحزن ما يزال مخمباً على العراقيين إذ يفقد العراق المئات من العلماء والأطباء والمهندسين والفنانين والمبدعين في مختلف المجالات يفقدونهم بين قتيل أو مهاجر. وفقدانهم يعتبر خسارة لا يمكن تعويضها فهم الخبراء والمهرة وأصحاب التجارب الكبيرة في أعمالهم واختصاصاتهم. وما أشد الحاجة إليهم اليوم حيث يريد بلدنا أن ينهض من جديد. لقد حرم العراق من الكفاءات والخبرات المتميزة لرائد علم الأنواء الجوية في العراق الحديث عبد الجبار عبد الله عندما اضطر للهجرة إلى امريكا. وهناك نشر معظم أبحاثه العلمية سواء أثناء دراسته لنيل الدكتوراه أو بعد عودته إليها ثانية. وتدل مقالاته العلمية على انه كان في قلب الجبهة الامامية لعلم الأنواء الجوية في ذلك الوقت. إن أبحاثه تشير إلى خيال خصب وأفق واسع وإطلاع وفير لهذا العالم الجليل في مجال تخصصه. كان في بداية كل بحث من بحثه معناه أعلى أن يوجز أهم ما توصل إليه الباحثون الآخرون. ومن ثم يبيّن أهمية الموضوع الذي يتناوله هو أو النموذج الجديد الذي يضعه. يدخل بعد ذلك في صلب البحث نفسه. ليصل أخيراً إلى الأنتائج النهائية مقارنة إياها بالنتائج العملية المتوفرة. معظم أبحاثه كانت حول الأعاصير والرياح القوية والزواجر. درس أسباب وطرق تولدها والعوامل التي تساعد على نموها وأخذها أشكالها النهائية. كان يصف ذلك بشكل منهل حتى يخيل إليك أنه راكب مع تلك الموجات التي كان يبحث فيها. مندفع مع التيارات المتلاطمة والدوارة. سائر في طرقها



كان القاسم المشترك بين الكورد والأرمن. روحياً وموسيقياً. وربما مصيرياً. وجعل من الموسيقى أداة تواصل بينهما قبل الحوار والتفاهم والكلمة. فتوحدت قلوبهم عاطفياً. قبل أن يفكروا عقلياً. مالذي يجمعهم أو يفرقهم؟ فأحبه ملايين الكورد كما أحبه قومه كذلك. إلى فسيح الجنان عند ربك أيها الكبير. اخلدْ بهدوء وسلام إلى الأبد.

إحيائه أمسية غنائية رائعة في مدينة المالكية) ديرك) في أواخر التسعينيات من القرن الماضي. حيث تقاسيم وجهه المريحة توحى بأنه يخزن في قلبه حباً كبيراً يمنحه للناس عبر موسيقاه. وآلاماً قاسية. يُخَبِّئها عن النَّاس ولا يبوح بها. فكانت ليلةً فنيّةً من أروع ما شهدته المدينة. حيث حضرها آلاف النَّاس. مستمتعين بما قدّمه فنانهم الكبير. آرام ديكران

الطورانيين الترك(١٩١٥م) الذي استغلّوا الإسلام ومشاعرهم الدينية. وجهل الناس به ليضربوا الإسلام بالمسيحية. والكوردي بالأرمني. بهدف إضعاف نفوذهم والاستجواز على مصيرهم وبلادهم. فتنسّت الأرمن. وأزيلتْ خريبتهم من الحياة. ومعهم طائرٌ مصيرٌ آرام ديكران كمصير أبيه في مهبط الأحداث والبلدان. المرة الوحيدة التي شاهدت ملامح هذا العملاق الفني كان أثناء

آرام ديكران

فنان الروح والجمال...

صبري رسول

(هكذا تفاجئنا المنية بأخذ أحد أساطين الأغنية الكوردية) كان يَمْعَنًا بشدة - نحن الصغار - كي يستمع إلى أغنية لأرام. منتهزاً فرصةً بثها من الإذاعة السبعينية) عاصمة أرمينا السوفيتية آنذاك. كان عمي يعرف أوقات بثّ القسم الكوردي في الإذاعة المذكورة. في منتصف السبعينيات حتى أواخرها. كنت في المرحلة الابتدائية حينها. أستمع إلى الأغاني الكوردية مع الكبار في العائلة. من الإذاعة الحبيبة. إلى جانب الإذاعة الكوردية من العراق. فأحببتُ أساطينها المعروفين (خسين طه. محمد عارف الجزراوي. عيسى بروري. عيششان. مجيدي هركي. مريم خان. وأرام ديكران) كان لصوته الشجي ولحنه الخبير وأدائه الرائع الوقع الكبير في نفوس محبي الموسيقى والأغنية الكوردية. وبعد هذه المرحلة. ومع بداية الثمانينات صرّت أنتشي مع أغاني فنانين كبار تركوا أثراً عميقاً في روحي(كلستان. شافان برور. محمد شيخو. سعيد يوسف. محمود عزيز شاكر. عصفو علانا) وآخرين أعترز منهم لعدم ذكرهم.

آرام ديكران يُعدُّ أحدَ أساطين الغناء الكوردي والأرمني بحق. استطاع أن يدخل قلوب الملايين من عشاق الفن الكوردي والأرمني. وترك أغانيه بصماتها الرّوحية لدى النَّاس. فتراهم يدندنون بألحانه وكلمات غنائه. حتى في المرحلة الجامعية كتنّا مُجتمع في مجالسنا الطلابية. نطالبُ زميلنا عبدالرحمن قاسم الذي كان يعزف على آلة(جمبش) على أن يعزف على غزبته الأخيرة. آرام. آرام. آرام. بمعنى ابدأ العزف بأغاني آرام. ورغم تواضع عزفه كتنّا ننتشي روحياً مع الموسيقى الأرامية. لحظات متعةً كتنّا نسترقها من الحياة عند استماعنا إلى أغانيه من خلال أشرطة الكاسيت. غنى آرام لشعراء كثيرين من الكورد والأرمن. فنراه يغني للروح والغربة والجمال. كما يغني للجيل والمقاومة والحق والحياة والحب. كانت موسيقاه تعبيراً عميقاً لاقاه من أشكال العذاب والهجرة والافتراق والظلم. حيث تنقل كثيراً. هرباً من جحيم الحياة. ومن ويلات الظلم. حيث تعرّض شعبه الأرمني لإبادة جماعية على أيدي

عاشد متشرداً وثائراً ویتيماً

ياشار كمال ..

محمد عطيف

(إن تراثنا الأدبي منذ القرن الثالث عشر حتى اليوم نزيل السجون ، وعدد الشعراء الذين قتلوا أو سجنوا أو نفوا لا يحصى . في يوم واحد أعدم أحد السلاطين ٣٨ شاعراً، لذا من الصعب أن تجد صفحة واحدة باهرة في أدبنا لم تكن مكتوبة بهاجس ثوري) ياشار كمال



يعد الكاتب والروائي الكوردي الأصل والتركي الجنسية ياشار كمال الروائي الأكثر شعبية في تركيا. خاصة بعد أن أصدر روايته الأولى "ميميد الناحل" في عام ١٩٥٥م التي نالت وقتها جائزة أفضل رواية. كما حظيت روايته الأخرى "العشب الذي لا يموت" بجائزة أفضل كتاب أجنبي صدر في باريس في ١٩٨٧م . والجائزة العالمية لمؤسسة سينودل دوكا في ١٩٨٢م. كان "ياشار كمال" بالفعل من الكتاب المتميزين بمهارة عالية في كتابة الملحمة المنبثقة من التراث الشعبي التركي . ولم يكن هازلاً حينما وصف نفسه بأنه يقف في كتابته بين الوسيط الممتاز من الأدب الشفهي والأدب الكتابي. ولم يتبرأ ما قيل عنه لدى النقاد من أنه كان يحول ذكرياته إلى نشيد أسطوري ضد المجازر.

مثلما كان سلوكه الشخصي يدور في محور مقاومة الطغيان والاستبداد ما هزّ الضمير العالمي الذي قرأ رواياته بعمق كبير وهو يكتب تاريخه الخاص عن فترة شرسة عايشها الروائي الكبير الذي لطالما وصف بأنه "ماركيز الشرق" حيث كان أكثر ارتباطاً بنفس المنهج خصوصاً فترة دفاعه عن حزب العمال الكوردي الذي يواجه معركة ضارية مع الجيش التركي . واتضح أن الكاتب متعاطف معه لدرجة كبيرة ويرى قضيته حقاً إنسانية . كان "ياشار كمال" أيضاً صاحب آراء ناجحة عن رؤية عميقة لما يحدث في بلاده بالإضافة للوضع السياسي كانت رؤاه نحو الأدب ومناحي الحياة الأخرى لافتة فهو صاحب المقولة الشهيرة "إن تراثنا الأدبي منذ القرن الثالث عشر حتى اليوم نزيل السجون. عدد الشعراء الذي قتلوا أو سجنوا أو نفوا لا يحصى!

أكون ضد هذه المعاملة الرأسمالية البعيدة عن الإنسانية وصفاء الطبيعة".

وقدم ياشار إبداعه الكبير في الأدب الشعبي حيث لم تقل رواياته كما في الأدب المتعارف عليه وكان له جمهوره من الصغار والكبار على حد سواء ومن ذلك روايته "سلطان الفيلة والنملة العرجاء ذات اللحية البيضاء" التي يصف فيها مواجهة بين الفيلة والنمل انتصر فيها جيش النمل بعد عمل دؤوب وصبور في مواجهة طغيان وغرور الأفي.

يقول ياشار عن حياته " مات أبي وأنا في الخامسة من عمري وأذكر أنني فقدت النطق لبضعة أشهر. وحكم على شقيقتي بالسجن عشرين سنة. واغتيل لدى الإفراج عنه ولم يعرف قاتله. لقد تسبب موت أبي في انهيار العائلة. لو ولدت في مكان آخر خارج تلك الأرض لما صرت كاتباً.

في منطقة كيليكيا في جنوب تركيا يوجد طابع خاص حيث اللغة التركية على صفائها الأول. وقصصنا الشعبيون عن الأساطير والملاحم لهم جمهورهم.

وفي قرنتي "حاميتا" التي ولدت فيها كانت قرية مشبعة بالقصص والأعياد الشعبية والتقاليد العجيبة. باختصار كانت الحياة الثقافية حية على الدوام.

عشت حياة متشردة ومرضت كثيراً قبل أن أبدأ الكتابة في الفلكلور التركي فيما الحرب العالمية الثانية على الأبواب ومن تلك اللحظة بدأت أول نشاط سياسي".

وكان كما يقول قد حفظ مائة حكاية أسطورية في طفولته وعدداً كبيراً من الأغاني والأناشيد الجنائزية: كل تلك الأمور وضعت نواة العديد من مواهبه في طريقها الصحيح حتى أنه في الحادية عشرة كان يتحدى أكبر المنشدين في جبال طوروس .

نشر "ياشار"

ياشار تعني الذي يحيا - أول قصصه عام ١٩٤١ بعنوان "حكاية قذرة". وفي عام ١٩٥٢ نشر مجموعة قصص قصيرة ثم بدأ ينشر رواياته على التوالي وحصد العديد من الجوائز إلى أن وصل أميناً لنقابة الأدباء في تركيا. وعن المزيد من منهجيته ورؤاه يقول عن نفسه " يجب الاعتراف أنني ابن الأدب الشفهي حيث لكل كلام ملفوظ شكل ومضمون. كما لكل كلام مكتوب.

ومعجزة الكتابة هي معرفة اللعب بهذه الثنائية. عصرنا التراجيدي قبل كل شيء. وما الطبيعة اليوم سوى المكان الذي تلعب فيه التراجيديا.

كنت شاباً وأؤمن أن أي إنسان ليس محروماً من نعمة الغفران. ثمة أسباباً عديدة للتسامح خاصة إذا وضع أحدنا نفسه مكان الآخر

محمود درويش الأب الثاني

عشرات ألوف بل مئات ألوف الشهداء والمغلوبين والثكالي والأيتام بل والأماكن المسروقة والأشجار المقتلعة. كل هؤلاء سيجدون ذاكرة ومكاناً ينتصر الثقافي على السياسي في الظرف الفلسطيني الراهن ويغلب الشعر السياسة. السياسة في تدهورها تعجز عن الإحاطة بالواقع الفلسطيني وتمثل تاريخه. فهي الآن بلا تاريخ بقدر ما هي بعيدة عن الواقع. لكن الشعر يستطيع أن يحمل تاريخاً وأن يردد من جديد النبض الحقيقي للواقع. الشاعر المقيم على التلة يستطيع من وراء القبر أن يمنح هذا الشعب روحاً فيما يتناهب السياسيون أشلاءه. كان المفترض مع الذكرى الأولى لرحيل محمود درويش أن يبدأ الفصل الصعب ما بين محمود درويش والصراع الفلسطيني. أن تتمكن من قراءة محمود درويش من دون الفضاء الفلسطيني الذي يشكل صفحة أخرى ونصاً أوسع. كان مهماً تخلص هذا الشعر من ظرفه وملابساته وقراءته شعراً فحسب. لا أعرف إذا كان هذا ممكناً لأي شاعر لكن في حال محمود درويش لا بد أن يتأجل وربما أوعاما أخرى. هذا الشعر لا يزال يتفاعل في الظرف والصراع بل يبدو أنه يقدو مع الوقت. أكثر دينامية. شعر محمود درويش لا يتأثر بغيابه ما دام كله يتحدث عن غائب ومفقود وخسارة محمولة على الأعناق وعودة بلا طريق. يُضاف شعر محمود درويش إلى فقدان الفلسطيني ويقدو جزءاً من الغياب ومن الخسارة. وفي الصراع الفلسطيني يتساكن الموتى والأحياء ولا يبدو الأحياء في كثير من الأحوال أكثر حياة من الموتى. هكذا يمكن لسكان التلة ان يكون فاعلاً وحاضراً أكثر بكثير من أحياء لا يحملون على منابكهم التاريخ ولا الحاضر.

في مجموعاته الأخيرة تراجع الموضوع الفلسطيني وغدا ضمناً أو ضمناً في النسيج الشعري. لكن محمود درويش الذي استطاع أن يؤسس "زعامة" شعرية لا تتبع جمهورها بل توجهه. ظل بهذا الموضوع ومن دونه الرمز الأكبر للصراع الفلسطيني. والأرجح أن غيابه تكفل أكثر بتوطيد رمزيته فيما يأكل الصراع رموزاً كثيرة وأدى إلى كسوفها. يحتاج الشعب الفلسطيني الآن أكثر فأكثر إلى رمز كمحمود درويش. إلى شاعر لا إلى سياسي. السياسة في الانقسام والانسداد والاجترار والانتكاس الحالي لا تفعل سوى دهورة التاريخ الفلسطيني وشرشحته وابتذاله. فيما يبدو في المثال الدرويشي على مستوى آخر هو مستوى المساء الإغريقية والصراع الأنطولوجي والأسطورة الحديثة والسؤال الإنشائي. رحل محمود درويش قبل مأساة غزة وقبل احتداد الصراع بين الإخوة الأعداء. أحداث كهذه لم تغط على ذكرى محمود درويش بل أضاءتها. الأرجح أنها استعارت رغم كل الاعتدادات. صوت محمود درويش الرثائي الذي يغني المهزومين والمعارك الخاسرة. صوت محمود درويش الذي يحمل عذابات الهوية ومفارقاتها والصراع شبه اليانس على الذاكرة وتيجان الخسارة والضمود والمصائر السيزيفية. فيما كانت فلسطين تتحول على أيدي السياسيين المتكالبين إلى لعبة وإلى جارة يومية ظلت في شعر محمود درويش رمزاً. فلسطين الشتات الأوديسي والهجرات والهوية الدامية والمصائر التراجيدية بقيت في شعر محمود درويش. إنها القصيدة لا المناكفات وفيها سيجد

شوارع المتنبي

ينهض من جديد...!

فهيلى: جمال كاظم

بغداد: تلك المدينة التي نهضت من وسط اطلال حضارات قديمة. نمت وترعرعت وازدهرت عند ضفاف (دجلة الخيرة). تلك الحضارة التي كانت ذات يوم مركز اشعاع للفكر والابداع. يتوافد اليها من كل اصقاع الارض طلاب العلم والمعرفة والآداب. المدينة التي سميت بـ (دار السلام) قبل اكثر من الف عام وحوّلت الى بقايا انقاض مدينة بفعل الغارات المتوالية للقبائل المتربصة عند اسوارها...

في الربع الاول من القرن المنصرم اسيقظت بغداد بعد سبات طويل. على وقع جلاء العثمانيين عنها ودخول القوات البريطانية. حيث انطلقت عجلة التغييرات السريعة في البنى المعرفية والسلوكية والعمارية و...

في الثلاثينيات من القرن المنصرم بدأت بغداد تحث الخصى نحو التقدم والسعي للحاق بركب الامم الحرة. تسامقت فيها العمارات الجديدة والطرق والشوارع الحديثة وكان اشهرها شارع الرشيد: والذي حوّل بعد وقت قصير الى احد اهم معالم العاصمة العراقية (بغداد) حيث يمتد من باب المعظم الى الباب الشرقي ومنها يلتقي باحد اجمل شوارع بغداد (شارع ابي نواس) ذلك المكان

الرائع المستلقي عند ضفاف نهر دجلة.

ومن ذلك الشارع المركزي يتفرع شارع تتصل اطرافه عند ضفاف النهر يعرف اليوم بـ (شارع المتنبي) وعن تاريخ هذا المعلم المهم للمدينة يقول

الشيخ جلال الحنفي المؤرخ البغدادي المعروف:

(في أوائل القرن العشرين. أي في عهد العثمانيين. كان هذا الشارع يدعى بـ (شارع الاكمك خانة) أي شارع الخبز أو المطبخ. وسمى بهذا الاسم لانه كانت هناك بناية قديمة تابعة الى الجيش. فيها نفر يطبخون الطعام أو الخبز. ويعدونه من اجل تجهيز الجيش به...).

وفي الثلاثينيات اطلق عليه اسم المتنبي من

قبل لجنة تابعة الى امانة العاصمة. ومنذ البدء تركزت فيه العديد من المطابع ومراكز الصحف والمجلات. وعدد غير قليل من المكتبات. التي ازادت تدريجياً. ليتحول الشارع الى اهم مركز للمكتبات والمكتبات. حيث يعرف اليوم بشوارع الثقافة.

ومن المكتبات المعروفة في شارع المتنبي:

مكتبة الثننى. المكتبة العصرية. مكتبة النهضة. مكتبة البيان المكتبة الاهلية. المكتبة العلمية ومكتبة الزوراء والعديد من المكتبات الجديدة....

ومن معالم المهمة: مقهى الشاندر. وهي من اهم مقاهي العاصمة واقدمها وقد تأسست عام ١٩١٧ على انقاض مطبعة الشاندر والتي

اغلقت لاسباب سياسية. وهي اليوم تعد ملتقى المثقفين والادباء والصحفيين وخاصة يوم الجمعة. الذي يتمتع بنكهة خاصة في شارع المتنبي يوم الجمعة حيث تحفي الكتب والمطبوعات بعشاقها المتوافدين اليها من مختلف المناطق والمدن ومن مختلف الاختصاصات والشارب والبول يشدهم الى ذلك المكان مهمهم البهي المشترك: العطش المعرفي والجمالي!

يوم الجمعة يصدح صوت ابا ربيع (الشطري) احد اقدم باعة الكتب فيه. معلنا بدء المزاد العلني لبيع الكتب مردداً قول المتنبي:

(وخير جليس في الانام كتاب).



شارع المتنبي حيويته تدريجياً خاصة بعد تبخر قائمة المنوعات الطويلة والتي كانت زمن النظام القبوري. لتدخل الى مكتبات وبسطات الباعة مختلف العناوين لمختلف المدارس الفكرية والفلسفية والسياسية و...

غير ان الاعداء التقليديين للحرية والفكر لم يلينوا ان اعدوا تنظيم صفوفهم لمواجهة الانبثاقات الجديدة على صعيد الفكر والثقافة والابداع. وبعد موجة التفجيرات والحرائق التي لم تستثنى الحجر والبشر في بلاد الميزوبوتاميا (بلاد النهرين) وفي يوم الاثنين المصادف ٢٠٠٧/٢/٥ وفي الساعة العاشرة والنصف صباحاً تسللت احدى البهائم مع دابتها الآلية المفخخة الى قلب شارع المتنبي حيث اهم المكتبات والتجمع الثقافي ومقهى الشاندر. لتعلن للعالم اجمع عن عدائها اللدود لكل مكان يلوذ به (الذين يعقلون...والذين يتدبرون) وكل من له علاقة بالفكر والعقل والحكمة...تفجير المتنبي كان يوماً أسود آخر في مسلسل الحزبي المتوالي لهذه الموجات المتواصلة من هستيريا الهذيان المنخمة بايديولوجيات الحقد والكراهية والامية الاخلاقية والحضارية. لقد سقطت العشرات من الابرياء ورواد هذا المكان البهي. وتداعت المكتبات والابنية واحترق مقهى الشاندر بشكل كامل ووسط لهيب الحرائق والدمار ضاعت آلاف الكتب والمخطوطات الثمينة. لقد شكل ذلك العمل الاجرامي صدمة كبيرة لكل ذي وجدان وعقل سليم. ولكن لا بد للروافد السليمة من ان تلتقي لتعيد للحياة والابداع عنفوانهما...وهاهو اليوم شارع المتنبي يعود لمحبيه بحلته الجديدة الأكثر اشراقاً. فقد جددت عمليات اعادة الاعمار الشارع بكسوة جميلة واصبح الشارع بكسوته الحجرية اكثر انسيابية والفة مع ضفاف النهر حيث ينتهي برسي للزوارق ومقاعد للاستراحة عند ضفاف دجلة الخير وهناك اقيم نصب جديد للشاعر ابي الطيب المتنبي. كذلك اعيد بناء مقهى الشاندر وبقية معالم الشارع الحضارية وكذلك اعيد بناء الطابق العلوي للمقهى حيث حوّل الى دار للفنون والآداب ومعرضاً دائماً للكتاب وفي يوم الجمعة يحتفى فيها بأحد المبدعين وبذلك اضيف طقساً جديداً لكرنفالات يوم الجمعة والتي تزداد الفأ.

ومن الجدير بالذكر الإشارة الى كلمة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي في افتتاح الشارع بحلته الجديدة: (ان شارع المتنبي يمثل ذاكرة العراق والثقافة والمثقفين. وهوليس مكاناً لبيع الكتب فحسب. بل هو المغذي للحركة الفكرية. ونحن نفتخر بما يمثله هذا المكان العزيز من معان تاريخية وحضارية. وندعو المثقفين واصحاب المكتبات للعودة الى الشارع. وانعاش حركة الكتاب. الذي يمثل الروح التي يتحرك بها المجتمع).

ان عودة الحياة الى هذا (الشارع- الرمز) تعكس جدية الاصرار والحرص على مواصلة طريق التسامح والتفكير. المتنافر ومنهج الاقصاء والتكفير والذي ما زلنا ندفع فواتيره الثقيلة الى يومنا هذا!...

وهذا اليوم يوفر فرصة للقاء الاحبة والمعارف والاصدقاء. وفرصة للقاء مع رجال الفكر والادب والعلوم الاخرى ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان هذا المكان شهد في الفترة العصبية التي عاشها العراق زمن الحروب ومغامرات النظام المقبور اوقانا عصبية للكثير من المثقفين الذين اضطروا الى بيع مقتنياتهم الغالية من الكتب والمطبوعات لاجل سد رمقهم وحاجاتهم الاساسية او لاجل التمكن من الهجرة بعيداً عن الوطن الذي حوّل عبر الحروب والحصار الطويل الى معتقل كبير!...

وبعد سقوط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ استعاد

القصيدة السيمفونية شهرزاد

امجد كاظم

كان الموسيقار الروسي
ريمسكي كورساكوف
Rimski Korsakov
(1844 - 1908). بحكم
ثقافته الشرقية وعمله الطويل في
البحر كضابط بالبحرية الروسية، كثير
الاهتمام بأساطير الشرق وحكاياته
وقصصه، وقد انعكس هذا الاهتمام في
أعماله الموسيقية المختلفة خاصة تلك
المقطوعات التي يمكن تسميتها بالأعمال
الشرقية مثل القصائد السيمفونية (Suites
Symphonies): عنتر (Anter) والقيصر
السلطان (Tser Soltan) وقمتها وأشهرها
شهرزاد (Scheherazad) التي استوحى
أحداثها من الحكايات العربية المعروفة ألف
ليلة وليلة The Arabian Nights. وهي

موضوع هذا المقال.
من يستمع إلى Scheherazade Suite
Symphony يمكن أن يلاحظ إن المؤلف قد
استطاع التعامل بذكاء مع التقنيات التي
تميز بها النص الأدبي من أجل توضيفها
والاستعانة بها في النص الموسيقي.
فخصص ألف ليلة وليلة تميزت بأساليب
السرد، الانسيابية،
النهايات المفتوحة، الشد الدرامي، والتنوع
بالمواقف، وهذه أساليب لجأت إليها شهرزاد
لشد انتباه المستمع -
الملك وإثارة فضوله كي لا يتسلسل الملل
إلى نفسه وليبقى، دائماً، منتظراً نهاية
الحكاية التي لن تأتي لتدخلها مع حكاية
أخرى وبسبب نعاس شهرزاد ورغبتها
المتعللة بالنوم عليه أن ينتظر إلى اليوم

الثاني لمعرفة باقي القصة وهكذا إلى
الليلة الأولى بعد الألف، وبهذه الطريقة
تكسب شهرزاد يوماً آخر يضاف إلى حياتها
المهددة بالقتل يومياً. في العمل الموسيقي
استخدم المؤلف الأساليب نفسها، تقريبا،
من خلال تتابع،
خاور، وتضاد الآلات الانفرادية، وخاصة
الكمان (Violin) والقيثارة (Harp). مع
الأوركسترا مجتمعة وتلوين الجميل
الموسيقية وزخرفتها والانتقال برشاقة من
جملة إلى أخرى كما الارتفاع والانخفاض
بأصوات الآلات الموسيقية واستخدام
أسلوب القطع المفاجئ لتصوير حالات
التوتر التي تنتاب علاقة الزوجين في بعض
الأحيان، بل في أغلب الأحيان،
وهناك ملاحظة ثانية:

لقد تميز النص الأدبي باستخدام القالب
الموسيقي المعروف بالرونكو (Rondo: أو
اللحن الدوار) اللحن المميز والذي يكثر
ترداده خلال العمل الموسيقي بشكل
مستمر). حيث نلاحظ تكرار الجملة
- اللازمة في بداية كل ليلة (بلغني أيها
الملك السعيد ذو العقل الرشيد....) وفي
نهايتها (وأدركت شهرزاد الصباح وسكنت
عن الكلام المباح) للإيحاء بلانهاية
الحكايات وتشعبها ومن ثم دوراتها حول
محور القصة الرئيس (شهرزاد - شهرزاد).
في العمل الموسيقي استعمل كورساكوف
نفس الأسلوب من خلال استخدام القالب
الموسيقي الموتييف (Motef: لحن واضح
المعالم يلزم الشخصية ويدل عليها خلال
سير الأحداث في العمل الموسيقي) حيث
استخدم (موتييف شهرزاد) في مواقع
كثيرة من العمل وكرره مرات عدة وبأشكال
مختلفة ومن قبل أكثر من آلة موسيقية،
خاصة في القسم الثاني من السويت،
للتذكير بوجود شهرزاد وحضوره القوي
وتأثيره المباشر كونه مستمع إيجابي
يتمتع بقدرته وضع نهاية للأحداث وليس
مستمعا سلبيا يتمتع بالحكايات فقط.
وبعد هاتين الملاحظتين أجد من اللازم
التعرض.

وبشكل مختصر، للأحداث التي
تضمنها هذا السويت مع الإشارة إلى أن
كورساكوف لم يلتزم، كما في أعماله
الشرقية السابقة، النص الحرفي المعروف

للحكايات:
تتكون هذه القصيدة السيمفونية من
أربعة أقسام، الأول منها هو الافتتاح
(Prelude) نستمتع فيه إلى (موتييف
شهرزاد) ثم اكوردات (Accords) للآلات
الهوائية حيث تصور الأوركسترا موضوعة
شهرزاد القوي، العنيف، والمتجهم بينما
تقوم الفيولين على إيقاع الهارب بتصوير
حديث شهرزاد الدافئ العذب وترسم
أمواج البحر الهادئة التي ترافق عودة
سفينة السنديباد بعد رحلة متعبة من
رحلاته الكثيرة، ليختتم الناي (Flute)
والفيولين القسم وهما يعبران عن جمال
الشرق وطبيعته الساحرة، وبعد توقف
قصير يبدأ القسم الثاني القوي (Molto)
وهو بعنوان (قصة من شهرزاد) ويتضمن
حركة سريعة مرحة وفق قالب الشخرتزو
(Scherzo) ونستمتع فيه لشهرزاد تروي
حكاياتها الشرقية التي يتخللها موتيف
شهرزاد تعزفه على التوالي مختلف الآلات
الموسيقية مذكراً بوجوده مانعاً شهرزاد
من السيطرة على أجواء هذا القسم الذي
ينتهي بالأذان يدعو المؤمنين للصلاة، أما
القسم الثالث الهادئ (Andante) فتعبر
فيه الآلات عن حب البحار المغامر للأميرة
وتعرض آلات الهارب، الكلارنيت، الفلوت،
والفيولين هذا الحب بأبهى صوره وأجمل
لحظاته ويختتم القسم برقص الفتيات
العربيات في بلاط الحاكم، وفي القسم
الأخير المعنون (احتفال في بغداد)، وتدور
أحداثه على شاطئ دجلة ويحتوي على
حكاية السفينة التي تتحطم على
صخرة في خليج البصرة كرمز لتحطم قوة
شهرزاد وجبروته، نشهد شهرزاد وقد ضاق
ذرعاً بتأثير شهرزاد الخدر وعودة الموتييف
بشكل قوي ومخيف معبرا عن مشاعره
واحاسيه المتوترة وصراعه مع نفسه
بين عدم ثقته بالنساء وحيه المستجد
لشهرزاد وبالمقابل تصور الفيولين برقة
خوف شهرزاد الداخلي ورعبها من مصيرها
المجهول ولكن سرعان ما تعزف الأوركسترا
مجتمعة لحظات التصالح ما بين الزوجين
لتتلوها الاحتفالات التي تشهدها بغداد
ابتهاجاً بفوز شهرزاد، أخيراً، بقلب شهرزاد
ثم الختام بلحن رقيق يشبه صوت شهرزاد
الحالم.



كيف تتحكمين في سلوك طفلكِ اثناء الزيارات؟

تشكل الزيارات المنزلية مجالاً رائعاً للتعرف وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية المختلفة. الا ان وجود " الملائكة الاشقياء" خلالها قد يعكس صفوها أو يسبب الازعاج أو الاحراج...

التربوية وخبيرة الاتيكيت جلاء وفا تطلعك على كيفية تقويم تصرفات طفلكِ اثناء الزيارات. إن التحكم في تصرفات طفلكِ اثناء الزيارات المنزلية يستوجب تعويده على بعض السلوكيات منذ الصغر حتى يحسن التصرف أمام الناس. ولعل أبرزها:

-التواصل معك بالعين لفهم إشاراتك وتنبهاتك.

- المصافحة باليد لكل من يقابله.

- إستخدام الالقاب وليس نطق الاسماء مجردة.

- الجرأة واللباقة وضرورة أن يرد على كل من يكلمه أو يسأله.

- لغة الاستئذان والشكر.

- آداب الحديث والطعام .

مواقف حرجة بالمقابل. قد تتعرضين لكثير من المواقف أمام من تزورينهم تستوجب منك التصرف بطرق معينة لتدارك الموقف أمامهم. وعدم التأثير سلباً على نفسية طفلكِ من جهة أخرى وذلك على الشكل التالي:حديث الأطفال

- اذا قاطع طفلكِ حديث الكبار. استخدمى اشارات عينيك للتنبيه ثم واصلي حديثك.

- يمكن التلميح بشكل لطيف بأنزعاجك أثناء كلمات الترحيب.

- ازالة بعض أغراضك المنزلية أو خفك الثمينة أمام الضيوف مع اعتذار بسيط أو تلميح بخوفك عليها.

- لا بأس بأخذك بعض الاحتياطات الامنية أمام ضيوفك مع توضيح السبب بشكل لطيف.

- يفضل تخصيص مكان مناسب تتوافر فيه وسائل ترفيه لهؤلاء الاطفال كالتلفاز حتى تتجنبى ازعاجهم.تناول الطعام

- يفضل أن يأكل الطفل قبل الكبار. وأن تشرف عليه الام بنفسها أو أن يتم تخصيص مكان ليأكل فيه الاطفال مع بعضهم على طبيعتهم.

وبعد ذلك التفتى اليه لتسمعي وجهة نظره.

- اذا قام طفلكِ بإفشاء أسرارك أو أسرار بيتك أمام الآخرين.

احذري أن تكذبيه لأنه سيلجأ الي اثبات صحة كلامه ما سيزيد الموقف إحراجاً وتعقيداً. بل تعاملي مع الموقف بدبلوماسية.

- لا تكوني رقيقة على حديث طفلكِ اثناء الزيارة حتى لا يفقد الثقة بنفسه ويشعر الآخرون بأنك تخافين حديثه.ضيوف فوق العادةتلجأ بعض الامهات الي أصطحب أطفالهن بدون مراعاة ما يسببه ضجيجهم من ضيق لأصحاب المنزل. بل قد يتمادى الامر الي تعامل البعض منهن بكل برود ولامبالاة مع تصرفات أبنائهن غير المسؤولة. وهذه بعض النصائح لدى مرورك بموقف مماثل:

- اذا قال لك طفلكِ أمام الناس: ماهذا الطعام أو لماذا لا نشترى مثل هذا الطعام؟ تعاملي مع الموقف بطبيعية. وأجيبه دون أن خرجيه. ولا تحاولي تقديم أي تبرير للآخرين.

- اذا سكب الطفل شيئاً أو تسبب في ضرر معين لاتعنفه أمام الجميع بل وجهيه فقط. واعتذري لصاحبة المنزل واعرضي عليها القيام بالتنظيف.

- اساءة التصرف

- اذا أساء طفلكِ التصرف. لاتتركي الموضوع يمر بسهولة بل اصطحبيه الي احدى الزوايا وقومي بتوجيهه بصوت منخفض. واحذري اهانتة أمام الناس أو أمام أقرانه أو استخدام أي ايداء بدني. واذا كان الخطأ جسيماً أو تكرر اثناء الواحدة. قولي له " ستحرم من كذا وعقابك عندما تعود الي البيت".

- اذا تسبب طفلكِ في ضرر مادي لصاحبة المنزل. أفهميه خطأه أمام الجميع. واعتذري لصاحبة المنزل وأعرضي عليها المساعدة. في اصلاح ما تلف.اللعب مع الآخرين

- لاتتركي طفلكِ يغيب عن عينيك فترة طويلة اثناء اللعب مع غيره من الاطفال.

- علميه احترام خصوصية غيره والرضى بما لديه من العاب واغراض. واذا بدى اعجابه بأحدى الالعب اسمحى له بأستخدامها اثناء الزيارة. وان لم يكن لديه مثلها لا بأس أن تعديه بواحدة كمكافأة لعمل جيد يقوم به.

شجار مع الاقران

- اذا كان طفلكِ هو المخطئ دعيه يشرح دوافع تصرفه ثم افهميه خطأه وطلبي منه الاعتذار. وعدم تكرار تصرفه. واذا عظم الخطأ (اصابة الطفل الآخر على سبيل المثال). أظهرى غضبك الشديد بعبارة: " انت معاقب بكذا أو ستحرم من كذا". ولا تستخدمى الضرب كحل أو رد فعل. واعتذري لأم الطفل بنفسك.

- اذا كان طفلكِ هو المظلوم أو صاحب الحق. قفي في صفه أو انصفيه حتى يشعر بعدلك وحياديتك. ثم علميه التسامح والاخوة في الله.

حواشي

ما يفقد عوام آباء بعد الزواج؟

بعيداً عن الضغوط الاقتصادية. يعزف بعض الرجال عن الزواج بسبب ما يقع على مسامعهم من تجارب الأصدقاء المبررة مع الزواج متمنين عودة يوم واحد من أيام "العزوبة". بينما تجد فئة أخرى من الشباب العازب يكدح في الحياة من أجل تحقيق حلمه أملاً في الزواج والاستقرار.وعن حال العزاب والمتزوجين أشارت دراسة بريطانية سابقة لجامعة الملكة ماري إلى أن الرجل إذا تزوج فقد عقله وإذا ظل عازباً أصيب بالاكتئاب المؤدي للجنون بعكس المرأة التي تشعر بالاستقرار النفسي بعد الزواج . صحيح أن هذه الفكرة يؤيدها العديد من الأزواج التعساء . والعزاب المتشوقين للزواج . لكن كلاهما يساورهم القلق من حواء لأنها أحياناً تكون أحد الأسباب المؤدية للجنون . ولكن هل هذا صحيح؟ القيادة للرجل لا يوافق "أحمد عطية" بكالوريوس علوم (٢٤ عاماً) على أن الزواج يصيب الرجال بالجنون مؤكداً أن الزواج نصف الدين كما أوصنا به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه في الوقت نفسه يعترف بأن يقابل رجال كثيرين في شكوى دائمة ومعاناة جعلهم يتصرفون بطريقة غير عقلانية مع الأمور محملاً المرأة جزءاً كبيراً من المسؤولية التي أرجعها إلى اختلاف عقلية وطبيعة الرجل عن المرأة . وفي رأيه أن أفضل طريقة لتفادي المشاكل هي أن كل طرف يعرف دوره جيداً وكيف يلعبه . وأن تعلم الزوجة أن الرجل هو القائد في البيت ولن تسير المركب بسلام إلا يقبطان واحد فقط . مشيراً إلى أن سر تعاسة بعض الأزواج تكمن في أن المرأة هي من تأخذ بزمام الأمور تأمر وتنهي كما تشاء . بالإضافة إلى بعض التصرفات المستفزة كمحاصرته بالأسئلة التي لا تعنيها والتدخل بسبب وبدون سبب. جنون و"خنقة"ويقول الزوج - محمد ابو رواش - موظف (٣٤ سنة) : كلما تذكرت العزوبة وجدتها قمة السعادة . أنا أوافق تماماً على ما جاء في الدراسة . الرجل بعد الزواج يفقد عقله لأنه يتحول إلى آلة مهمتها جلب النعمود وخاصة إذا رزقه الله بزوجة نكدية . والدليل أن هناك اختلاف ما يحدث يريك حياته ويحولها لجحيم . فبعد أن كان الرجل تملؤه السعادة والخيوية جده بعد الزواج كئيب غير العادة . هذا طبعاً بجانب المسؤوليات التي تقع على كاهله يتحول معها إلى مجرد زوج ينحصر كل تفكيره في كيف يتخلص من "الخنقة" و الازعاج اليومي كي تعتقه لوجه الله . ولا تحاصره بالمطالب والأسئلة المعهودة (أين كنت . لماذا تأخرت) وغيرها من التعليمات.قرار مدروس الرجل السوي يحتفظ بكل قواه العقلية ويتأقلم مع الظروف الجديدة ويحتوى المرأة . هكذا عبر " عاصم عبد الرحمن" ٤٠ عاماً - مدير تسويق - عن معنى الشراكة في الحياة الزوجية قائلاً : صحيح أن أي مصيبة ورائها امرأة . ولكن في الوقت نفسه لا ننكر أن وراء كل عظيم امرأة . لذا لا يجب أن نلقي دائماً الاتهامات واللوم على حواء . لأن الرجل عندما يتخذ قرار الزواج عليه أن يقدم بعض التنازلات ويتخلى عن تصرفات "العزوبية" الطائشة . أما إذا فقد عقله فهو شخص يقاد وفشل في تحمل مسؤولية بيت وأسرة . مضيئاً : الزواج قرار تاريخي بالنسبة إلى أي شخص يرغب في الاستقرار . وإذا لم يحسم الرجل بعض الأمور منذ البداية نتيجة لشخصيته الضعيفة وعدم مقدرته على احتواء شريكه حياته . من الطبيعي أن يشعر بالتعاسة والاكتئاب بل أننا نجد أن مثل هذه الشخصيات تهرب من معالجة الخلل في العلاقة الزوجية بالتكيف معها إلى أن ينتهي الأمر إما بالتبلى أو الطلاق.



40-41

الزملاء في العمل... على أي أسس نبني علاقتنا بهم؟

إنّ صورة المؤسسة التي يُنظر إليها كمصنّع يجبر جميع العاملين فيه على إخفاء ما يشعرون به تجاه بعضهم بعضاً، ففي يومنا هذا، بننا نلاحظ أكثر فأكثر حصول لقاءات وتوثيق روابط متينة من صداقة وحب أو حتى كراهية في ما بين الموظفين. لكن المشكلة في ذلك تتمثل في معرفة كيفية التوفيق بين هذه المشاعر المختلفة والحياة المهنية. ولذلك، ينبغي معرفة كيفية أخذ مسافة من الزملاء في العمل مع الحفاظ على علاقة جيدة بهم، جميعنا بحاجة إلى إقامة نوع من العلاقة مع زملائنا في العمل. ويرى المعالجون النفسيون أن الأمر يتعلق بالاستجابة إلى حاجة ثلاثية الأبعاد لدى الفرد الذي يعمل في المؤسسة. ثمة أولاً الرغبة في الشعور بالانتماء إلى المجموعة والشعور بالتمتع بالكفاءة، والشعور بنيل التقدير على الأداء والعمل المقدم، وثمة الرغبة في الشعور بتقبّل الآخرين وحبّهم لنا. هذه هي الأمور التي تدفعنا إلى إقامة العلاقات مع زملائنا في العمل. من الصعب التصرف بخلاف ذلك، فالمؤسسة عالم مصغر وهي جزء من المجتمع. كذلك، يمكننا أن ننمّي في موقع عملنا الصداقات كما العداوات، حتى أن بعض الأشخاص يلتقي بشريك حياته في مكان عمله. وثمة أيضاً أشخاص يمضون 10 سنوات من حياتهم في شركة معينة، ثم ينتقلون إلى شركة أخرى لكنهم يحافظون على علاقاتهم الجيدة مع زملائهم القدامى. المؤسسة عبارة عن مكان نستطيع أن نلتقي فيه بأشخاص نتشارك معهم نقاط اهتمام مشتركة، هذا بصرف النظر عن التقارب الذي يحصل نتيجة التقارب اليومي بين الناس في مكان عملهم. نعرف جميعاً في لاوعينا أن علينا وضع مشاعرنا الشخصية جانباً في مكان عملنا. لكن نواجه غالباً صعوبة في تطبيق ذلك على أرض الواقع. أصدقاءنا وأعدائنا من الطبيعي جداً إقامة علاقة دائماً مع شخص يشاركنا حياتنا اليومية. غير أن تقارباً كبيراً جداً مع هذا الشخص قد يضعف شعورنا بالراحة

ثمة من هم قلقون، ومن يعانون من جنون الارتباب ومن يحبون أن يقدموا دائماً أداءً مثالياً لا غبار عليه. ومن هم عدائيون. وآخرون متغلقون جداً على أنفسهم أو على الآخر أو منفتحون جداً على الآخرين... وبذلك علينا أن نبذل جهداً كبيراً جداً للتوفيق بين هذه العناصر كلها والبقاء على مسافة واحدة من الجميع. بفضل حصر العلاقات قدر الإمكان بهذا النوع من الناس والاكتماء بالتبادل البسيط معهم. كذلك من الضروري التعرف إلى كيفية اتخاذ الخيارات الجيدة وتفادي الأطباع التي يمكن وصفها "بالخطيرة". بالإضافة إلى ذلك كله، تظهر مشكلة أخرى: كيف يمكن التصرف مع رب عمل مستبد جداً أو في مواجهة أي نوع من التحرش؟ اعتماد التوازن السليم بينير الاختصاصيون في



العمل. ليس عائلة بكل ما للكلمة من معنى. قد نجد الأصدقاء لكن علينا تفادي أي ارتباك أو سوء تفاهم. كذلك من السيئ جداً حصر نطاق صداقاتنا بمكان العمل. وفي هذا الإطار ينبغي التمكن من إقامة التوازن الصحيح والتمتع بالصداقات في المؤسسة وخارجها. في الوقت عينه علينا أن نبقي في ذهننا أن التخلي كلياً عن أي نوع من الصداقات في مكان العمل ليس بالأمر المنطقي أبداً. في الختام يمكن القول إن الاعتدال ومعرفة كيفية التوصل إلى حل وسط يسمحان لنا ببساطة بتحقيق التوازن الصحيح بين حياتنا الخاصة وحياتنا المهنية. يكفي أن نتمتع بنوع من حسن التمييز لنعرف إلى من نولي ثقفتنا وعمّن نحجبها. هل علينا توخي الحذر من زملائنا في العمل؟ حتى وإن كان مكان العمل فسحة للتبادل الاجتماعي حيث يمكننا التعرف إلى أصدقاء رائعين، إلا أنه في الوقت عينه مكان تسيطر عليه المنافسة على السلطة. بالتالي ثمة أشخاص ينبغي التزام الحذر أثناء التعامل معهم. لا يمكننا دائماً أن نولي كامل ثقفتنا إلى أصدقائنا في العمل. سيحاول البعض منهم أن يؤدي البعض الآخر ليتمكن من بلوغ منصب أرقى وتولي مسؤوليات أكبر أو بكل بساطة لإبراز نفسه. وأحياناً قد يحاول الأشخاص النرجسيون لفت الانتباه إليهم والتباهي بأنفسهم وكأنهم أكثر قيمة من الآخرين. وذلك بجميع الأساليب المتاحة أمامهم. كذلك، هم ينسبون إلى أنفسهم العمل الذي قام به زميل لهم، أو العمل الذي قامت به المجموعة التي هم ضمنها. يفضل الابتعاد عن هذا النوع من الأشخاص وعدم الدخول معهم في علاقة صداقة حقيقية. فهم في نهاية المطاف سيسعون إلى استغلال أي وضع بما يتماشى مع مصالحهم الخاصة. لكن لحسن الحظ أن هذا لا ينطبق على السواد الأعظم من الموظفين. من هنا لا داعي إلى المبالغة في تضخيم الأمور. - أين هو مكنم الخطر في التقرب كثيراً من زميل في العمل؟ قد تسبب علاقة صداقة تشكلت في مكان العمل بعض المشاكل أحياناً في حال، مثلاً، كانت علاقة صداقة تربط بين موظفين يعملان في المكتب نفسه وقد حصل أحدهما على ترقية وأصبح المسؤول التراتبي عن الآخر. هذا وضع قد يكون من الصعب التحكم به. فإذا استأننا في الأحوال العادية من صديق. يمكننا أن نتجنب لقاءه أو رؤيته إلى أن تتم تسوية المشكلة. لكن الوضع يزداد تعقيداً إذا كان هذا الصديق زميلاً لنا يعمل في المكان نفسه. عندئذ، يتطلب الأمر بذل جهد أكبر لحل المشكلة التي تتداخل فيها عواطف مختلفة. غير أن الحل الأسلم يتمثل في فصل كل ما يتصل بالصداقة عن المسائل المهنية. والتصرف بطريقة تسمح للطرفين بالاستمرار في التعاون. أقله على المستوى المهني. من هنا لا بد من التفكير مطولاً قبل إقامة صداقة وثيقة مع زميل في العمل. ينبغي أن يكون هذا الشخص أملاً للثقة. وأن نشعر معه بالراحة ونستمتع برفقته.

هذا المجال إلى ضرورة التصرف بكياسة مع رب العمل. أو مع المسؤول الذي يفوقنا في التراتبية. ينبغي إظهار الاحترام له مع التمكن في الوقت عينه من وضع الحدود وخصوصاً في ما يتعلق بالمسائل الخاصة والشخصية. إذا حاول رب العمل التطرّق إلى مسائل شخصية جداً مثلاً نستطيع بكل بساطة الاكتفاء بالإفصاح عن أقل قدر ممكن من المعلومات. أو التحايل حول الموضوع وإعادة الحديث إلى المسائل المهنية. أو حتى الاعتراف بكل بساطة بأننا نفضل عدم التحدث عن تفاصيل حياتنا الخاصة. كذلك، لا بد من الابتعاد قدر الإمكان عن الأشخاص الذين قد يكونون "مزعجين جداً" في مكان العمل فينقصون علينا حياتنا بتحرشهم المبالغ فيه بنا. نادراً ما تصادف حالات تحرش حقيقية بكل ما للكلمة من معنى. لكن

اقراص البطاطا واللحم المغلفة



المكوّنات:
٣ حبات متوسطة الحجم أو ٧٥٠ غ من البطاطا ٢ ملاعق طعام من الزيت النباتي
١ حبة أو ١٠٠ غ من الجزر مفرومة فرماً ناعماً
٢٥٠ غ من لحم البقر المفروم ¼ ملعقة صغيرة من جوز الطيب المسحوق
خلطة التغليف:
أبيض. مخفوقتان بخفّة ١. مغلف من أسرار خلطة البروست ماجي
٢ أكواب من الزيت النباتي. للقلي
طريقة التحضير:
تُسلق البطاطا لمدة ٢٠ دقيقة أو إلى أن تنضج. ثم تُبرد تحت الماء البارد. وتُفَسَّر وتُهرس. يُحمى الزيت في المقلاة ويُذبل الجزر المفروم لمدة دقيقتين. ثم يُضاف اللحم ويُطهى لمدة ٥ دقائق أو إلى أن يصبح اللحم بني اللون.
يُضاف اللحم إلى مزيج البطاطا وتُخلط المكوّنات جيّداً ثم تُنَبَّل مع جوزة الطيب يُقسّم المزيج إلى أقسام متساوية ويُقرص على شكل فطائر صغيرة (حوالي ١٥ قرص). توضع الأقراص في التلّاجة لمدة ٣٠ دقيقة كي تصبح سهلة التغليف.
يُغمس كل قرص من البطاطا في البيض من ثم في محتوى مغلف أسرار خلطة البروست ماجي. يُحمى الزيت النباتي على حرارة ١٧٥ درجة مئوية ويتم إسقاط قطعة صغيرة من الحبز في الزيت الساخن للتأكد من حرارة الزيت.
تُقلى أقراص البطاطا لمدة ٥ إلى ٨ دقائق أو إلى أن تصبح بنّية ذهبية.
تُقدّم ساخنة.

جهزي بشرتك ليوم زفافك



سواء كانت ليلة الزفاف أو حفلة الخطوبة أو حتى حفل التخرج أو أي مناسبة قد تكون ليلة خاصة في عمر المرأة لذلك يكون الاستعداد لها بطريقة مميزة. فعلى العروس أن تأخذ وقت كافي للاستعداد لليلة العمر فالماكياج وحده ليس هو الاستعداد لهذه الليلة ولكنة هو المرحلة الأخيرة لإظهار جمال البشرة لتبدو في أفضل مظهر لها بل يعتبر مكمل لمرحلة متكاملة من الاستعداد. لذلك عليها البدء بالعناية ببشرتها وشعرها وجميع جسمها قبل الحفل بوقت طويل وأقله شهرين حتى تنال النتيجة المرجوة من خلال النصائح والملاحظات التالية: يجب أن تعرف العروس نوعية بشرتها حتى تستطيع التعامل معها فهناك البشرة الجافة وهناك العادية والدهنية والمختلطة التي يكون جزء من الوجه دهني والجزء الآخر جاف. قبل كل شيء عليك الاهتمام بتغذيتها لأن الوجه مرآة لتغذية الإنسان فالاهتمام بتناول الفاكهة والخضروات الطازجة من أهم الأشياء لبشرة نضرة تغذية البشرة بكريمات المساء والصباح. تنظيف البشرة بشكل دوري والحذر من النوم بدون إزالة آثار الماكياج. عمل تنظيف عميق للبشرة عن طريق البخار قبل الزواج بأسبوع حتى لو ظهرت ندوب أو احمرار بسبب التنظيف يكون هناك متسع من الوقت لاختفائه. عمل أقنعة دوريه ومعرفة ماذا تحتاج البشرة حتى تركز على مشاكلها لكن أحذري من المبالغة في الأقنعة حتى لا تعطيك نتيجة عكسية. محاولة التقليل من الماكياج والاكثفاء بالبرج الفاخ والكحل حتى لا ترهق البشرة. البعد نهائياً عن الشمس فهي العدو للبشرة وإذا أردت الخروج عليك بوضع واقي للشمس قبل نصف ساعة من الخروج حتى يكون طبقة عازلة عن الشمس. أهتمي بترطيب بشرتك دائماً. أكثر من شرب الماء وخاصة قبل الإفطار وابتعدي عن الماء البارد قدر الإمكان. النوم مبكراً مهم جداً حتى لا يظهر وجهك شاحب وتظهر الهالات السوداء أسفل العينين. أحذري الماء الساخن وعليك بالماء الفاتر أو البارد

كيف تتجنب الحامل السمنة المفرطة؟

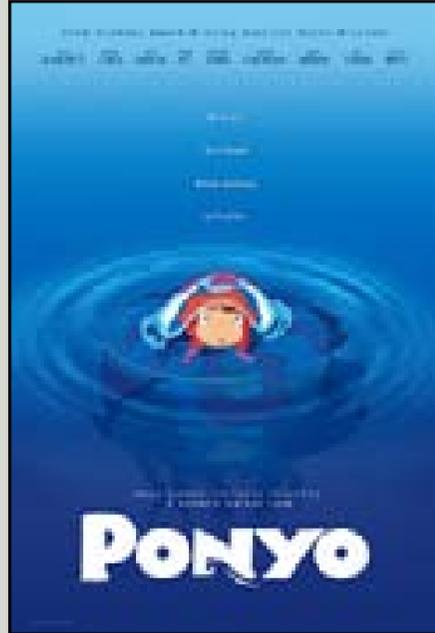
تعتبر الزيادة في الوزن لدى الحامل أمراً طبيعياً لا مفر منه. بل أنه أمر ضروري لسلامة الأم والجنين على حد سواء. لما قد يؤثر على صحة الأم والطفل بعد الولادة. وتختلف نسبة الزيادة من سيدة لأخرى. فمنهن من يزدن بشكل كبير. ومنهن غير ذلك. فما هي الزيادة الطبيعية التي يوصي بها أطباء النسائية والتوليد. وما أثر عدم الزيادة. أو الزيادة المفرطة في صحة الأم والطفل؟
تقول الاختصاصية ميلينا جامبوليس إن "الزيادة في وزن الأم أثناء الحمل أمر مطلوب حفاظاً على تطور طبيعي للجنين. لكن الزيادة

الكبيرة في وزن الجسم قد يؤدي إلى مشاكل عديدة منها. السكري. وزيادة احتمال الحاجة لإجراء الولادة بعملية قيصرية". وأضافت جامبوليس: "الزيادة الكبيرة في وزن الأم. تجعل من الصعب عليها التخلص من هذا الوزن بعد الولادة. ما ينتج عنه سمنة مفرطة جُر مشاكل كثيرة على صاحبته. كأمراض القلب والسكري". وتشير دراسات متخصصة. إلى أن الطفل الذي يولد لأم زاد وزنها بشكل كبير أثناء الحمل. قد يعاني هو أيضاً من زيادة ماثلة في وزنه ما سبقوه إلى السمنة المفرطة في مراحل مبكرة من عمره. وأشارت جامبوليس إلى أنه لا يوجد مقدار معين على المرأة الحامل أن تزيده. إذ يعتمد ذلك على جسمها. ووزنها قبل الحمل وقابليتها للزيادة. ولكن يجب على المرأة الحامل أن لا تعمل على فقدان وزنها بأي شكل من الأشكال كاتباع حميات غذائية معينة. وأضافت: "تعتمد كمية السعرات الحرارية التي يجب على المرأة أن تتناولها زيادة على ما كانت عليه قبل الحمل على حالتها الجسمانية. لكنها لا يجب أن تزيد بأي حال من الأحوال عن ١٠٠-٣٠٠ سعر حراري يوميا.



Ponyo

بطولة : كيت بلانكيت وجون ديون
اخراج: هايانو ميازاكي



District 9

بطولة: شارلتو كوبلي و ديفيد جيمس
اخراج: نيل بلومكاب



ALY MICHALKA VANESSA HUDGENS GALEAN CONNELL AND LISA KUDROW

DATE

العدد 44 السنة الخامسة (أب) 2009
5th. Year Issue No. 59 Aug. 2009

45-44



BANDSLAM

بطولة : اليسون ميكالكا و فانيسا هوجينس
اخراج: تود كراف

PAPER HEART

بطولة: جيمي
بينيت . جيمس
سيبار . كات
ديننكز
اخراج : روبرت
رودريك





نوكيا ٣٧٢٠ مقاوم للماء والأتربة وايضا الصدمات !!

قدمت شركة نوكيا واحدا من أحدث جالاتها المميزة هو نوكيا ٣٧٢٠ كلاسيك المصمم خصيصا ليقاوم الماء والأتربة وأيضا الصدمات.

والجوال الجديد يستخدم نفس التقنيات التي تستخدمها نوكيا لحماية هواتفها من العوامل الخارجية. فجسم الجهاز مصنوع من مواد معينة شديدة المقاومة. كما أنه محكم الغلق لحماية مكوناته الداخلية من تسرب السوائل إليها.

ويأتي نوكيا ٣٧٢٠ بكاميرا ٢ ميغابيكسل. مزودة بمكبر رقمي ٤X. وفلاش مدمج. ومن المتوقع أن يتم طرح جوال نوكيا الجديد بالأسواق في الصيف الجاري بسعر تقريبي ١٢٥ يورو.

الفراولة مفيدة للقلب وتخفض خطر الإصابة بالسرطان

قال باحثون أميركيون إن فاكهة "الفراولة" مفيدة للقلب وتخفض خطر الإصابة بالسرطان وهي مضادة للالتهابات وقد تكون مفيدة للدماغ ومنع تدهور القوى العقلية.

ووجد الباحثون في مشروع صحة العجائز في شيكاغو أن المسنين الذين يأكلون الفرايز على الأقل مرة واحدة في الشهر ينخفض لديهم التدهور في قواهم العقلية بشكل ملموس. وبحسب الدراسة، التي نُوقِشت في "ندوة باري الصحية" في شيكاغو أخيراً، فإن النساء اللاتي يتناولن أكثر من حصة من الفرايز شهرياً ينخفض لديهن خطر التراجع في الإدراك بنسبة ١٦,٢٪. مقارنةً بنظيرتهن اللاتي لا يتناولن هذه الفاكهة. وأوضح الأطباء أن الكثير من الأمراض تبدأ على شكل التهابات في الجسم تؤثر على خلاياه وتؤدي إلى تدميرها. مشيرين إلى دور هذه الفاكهة في الحفاظ على أغشية الخلايا العصبية للدماغ والجهاز العصبي.

سبعة أشياء لا تفعلها بعد الأكل



لا ترخي حزام البطن حيث أن فك حزام البنطلون بعد الأكل يؤدي إلى التواء الأمعاء وانسدادها. لا تسبح الاستحمام بعد الأكل مباشرة يؤدي إلى زيادة تدفق الدم إلى الأطراف (الأرجل والأيدي) وبالتالي ستقل كمية الدم المتدفقة حول المعدة. ما سيؤدي إلى ضعف عملية الهضم. لا تمشي من الأخطاء الشائعة اعتقاد الكثيرين في هذه المقولة " إذا مشيت مائة خطوة بعد الأكل فانك ستتمتع بصحتك حتى سن ٩٩ " وهذه مقولة خاطئة. حيث أن المشي بعد الأكل مباشرة سيؤدي إلى ضعف عملية الهضم. لا تنام مباشرة إن النوم بعد الأكل مباشرة يؤدي إلى عدم إكمال عملية الهضم ما قد يؤدي إلى عدوى معوية أو التهاب معوي

لا تدخن لقد أثبت الخبراء بالتجربة أن تدخين سيجارة واحدة بعد الأكل يعادل تدخين عشر سجائر في الأوقات الأخرى. لا تأكل الفواكه مباشرة إن تناول الفواكه بعد الأكل مباشرة يؤدي إلى انتفاخ البطن بالهواء. لذا ينصح بعدم تناول الفاكهة قبل مضي ساعة أو ساعتين من الأكل أو قبل ساعة من الوجبة الغذائية. لا تشرب الشاي مباشرة وذلك لأن أوراق الشاي تحتوي على كمية كبيرة من الأحماض وهذه المادة ستؤثر على البروتين المتواجد في الأطعمة التي تستهلكها وتجعلها جافة وصعبة الهضم.

وداعاً للوحة المفاتيح التقليدية



تخيل أن حاسبك الشخصي متصل بلوحة مفاتيح ولكنها ... من بدون مفاتيح !!! نعم، فلوحة المفاتيح الجديدة Keyless Keyboard OrbisTouch يمكن استخدامها للتعامل مع

الحاسب الشخصي ولكن دون أن تحتوي على أي مفاتيح. فهذه اللوحة تستبعد أي استخدام للأصابع مما يقلل من حركة المعصم وبالتالي يقلل من أي آلام في الذراعين والرقبة يمكن أن تنتج من الاستخدام المتكرر والطويل للحاسب. وتتصل هذه اللوحة بالحاسب من خلال وصلة PS/٢ وهي تقوم بوظيفة لوحة المفاتيح والفأرة في نفس الوقت. وتحتوي لوحة المفاتيح على يدين للتحكم باسم Domes خريك ٢ Domes في اتجاهات معينة. حجم هذه اللوحة مثل حجم أي لوحة مفاتيح أخرى فلن تجد أي مشكلات في وضعها على سطح المكتب أو في المكان المخصص للوحة المفاتيح القديمة كما أنها لا تحتاج إلى أي إعدادات خاصة على الحاسب أو توصيلات خاصة بالكمبيوتر. وبالطبع فإن استخدام هذه اللوحة الجديدة يحتاج إلى بعض الوقت حتى يعتاد المستخدم على التعامل معها ويكتسب بعض السرعة في الكتابة وإدخال الأوامر إلى الحاسب. ولكن بعد فترة من الوقت سوف يصبح استخدامها أسهل بكثير على المستخدم.



DATE
العدد 49 السنة الخامسة (أب) 2009
5th. Year Issue No. 59 Aug. 2009

49-48

2010

COROLLA



هي سيارة التاريخ كما
تقول تويوتا
أكثر السيارات مبيعا في
العالم
انها كورولا
من تويوتا
مواصفات هذه التحفة
موديل 2010
المحرك

1800 سى سى من طراز
Dual WT-I

قادر على توليد قوه
تصل الى 132 حصان
عند 6000 د / د وعزم
لى يصل الى 128 رطل
/ القدم

وهناك محرك آخر متوفر
وهو بسعة 2400 سى
سى ومن طراز VVT-
مع 156 حصان وعزم
لى يصل الى 112 رطل
/ القدم

وتأتى السيارة بنظامى
ABS مانع انغلاق
المكابح

و VSC نظام
التحكم فى الثبات
ابعاد السيارة

الطول : 4,53 متر
العرض : 1,7 متر
الارتفاع : 1,46 متر
قاعدة العجلات : 2,6
متر

شذرات



إعداد: سارا علي

أنسي

وحَيٍّ من الجمال صعب المنال
وحُبٍّ جميل يُجسدُ الخيال
وجسداً رقيقاً يشغلُ الببال
وضمةً في صدري تكونُ لي في
الحلال
أنتي

من عبرت إلى قلبي الجبال
من أحببتها في الجنوب والشمال
وكانت في سباق الحب رائعة
الجمال
ومن يستطيع الفوز بها كأنه بلغ
الحال

فأنتي لي أنتي المنى والدلال
أنتي القلب الذي يهواه قلبي دون
جدال
فيا سعدي أهواك يا أروع الآمال

انت الذي

حبيبي أنت الذي أهواه...
فأنت الهوى وأنت الحياة ...
أنت نهرٌ لا ينضبُ منه المياه...
يُصبُّ في قلبي فيبعثُ فيه
الحياة ..
أنت عشقٌ أطيّرُ كالملاك في
سماء...
وأهبطُ إلى الدنيا ولا أرى سواه ...
أنت أمل منيتٍ نفسي بلقياه ...
أنت قطرٌ تساقط على جرحي
فأشفاه ...
واسمٌ في الهوى وقلبي الذي
سماه ..
أنت قلبٌ لا ينسى من بالحُب
أهداه...
وريحٌ من عبق النسيم تمنحُ قلبي
بهاه ..
أنت بحرٌ للعشيق لا ينتهي مداه ..
وعطرٌ من الياسمين لا أفقدُ
شذاه ...
أنت من قلتُ فيه أه .. وآه من
عشقه أه ..
ومن أقيمتُ عمري أنظرُ لسحرِ
عيناه..
أعرفتمُ أحبائي من حبيبي الذي
أهواه...
إنه من أتعبتُ نفسي أبحثُ عنه
ولم ألقاه
ونحت له في خيالي رسماً وأرجو
رضاه ...
وغزلتُ له من النجوم عقداً
أهديه إياه...
يا ليت الحياة تهديني.. تهديني
إياه..
ويا ليتني أكون طيراً لأحلق دوماً
في سماءه
أه لو وجدته سيري في حبي ما
لَم يراه...
فادعوا لي أحبائي أن يكون في
القريب لقياه .

معمشتر العشاق

تعالو يامعشتر العشاق هلمو
تعالو لتتهاوى همومكم بين احرف
العشوق الدفين
تعالو لنغسل الجراح عبر بوابة الأمل
وللأحزان
تاركين الاقدار تصنع ما تشاء .
تعالو لنبوح عن مكنون قلوب
اهلكتها تعاقب السنين
تعالو لنطرده سحب الكآبة والألم
لنبعث الشوق بعبرات تستحدث
الهمم
هلمو لنطلق آهات حينا عبر ساحات
القلم
لا تيأسوا فالحياة لم تنته بعد ونحن
ماضون في الحلم
لا تقولو قد ضمدنا الجراح
فالحياة افراح وانشراح
سنة باقية حتى الممات وإطلاق
السراح
ليكن هذا منبرنا كل ليلة
ليكن طبيبنا وقت النتحار
لنتشاور
لنتحاكم.. إلى قاض
في محكمة الإخلاص..
ونشيد السجون في منبع الخيانة
لنعزل الداء حتى لاينتشر في البقية
لنضع بصمة لنا هنا كل مساء
ليكون ديوان أهل الحب والصفاء
في منتديات خواطر دار الإخاء

صاحبة العيون العسليه

الى حبيبتي صاحبة العيون العسليه
صاحبة كل السحر والجاذبيه
الى من حيرت الرسام في رسم تفاصيلها
وحيرت القلوب بسحر أقاويلها
اهواها ولا أنكر بانى أهواها
أغير عليها من كل شاب
أغير عليها من أهلي واهلها
وكل من عرفته
أغير عليها حتى من النساء
فأنا قلب صغير تاه وضاع في عالم جمالها
المثير
أشعر بغيرة تقطع أوصالي
عندما تلامس أشعة الشمس وجنتها
وعندما تسقط قطرات الماء على شفيتها
أشعر ببرد الشتاء ببعدها
وأشعر بحر الصيف بقربها
وأشعر بأنى مجنون بحبها
كلهم يلومونني يريدون منى أن أنسى
أنسى ماذا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
أنسى قلبي الذي ضاع بين خصلات شعرها
أنسى عمري الذي سافر مع خطوات قدمها
أنسى شفتي التي لا تنطق إلا بإسمها
أم أنسى عيوني التي لا ترى إلا صورتها
فأنا على استعداد لأنسى ما أملك
أصدقائي عمري حياتي
مقابل بسمة من ثغرها
أما يحق لي أن أحبها
لدي رغبة شديده في ضمها
فأنا جمره في ثلج لم تقدر على إطفائها
أحبها بكل جوارحي
لا اريد أن أفهم شئ
أريد أن يباركوا لي هذا الحب
لكي أغمض عيني على أجمل حبيبه في
الدنيا
نعم حبيبتي فهي كأطفال في بسمتها
وكالملاك في نظرتها
وكالأميره في طلتها
هي.....
ما هي إلا حبيبتي للأبد